وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى/ كلية التربيـة

قسم التاريخ

عاصم بن عمر بن قتادة الظفري الأنصاري ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

حامد حميد عطية المجمعي

إلى مجلس كلية التربية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير في التاريـخ الإسلامي

<u>بإشـــراف</u>

الأستاذ المساعد الدكتور عاصم إسماعيل كنعان العباسي

1427هـ **2006 م**

اســـمه ولقـبه وكنـــيته

هو عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان [1] بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس [2] .

وينتسب راويتنا هذا بحسب ما ذكرته المصادر التاريخية التي ترجمت له الى ظفر، وظفر هو كعب بن الخزرج [3] ، وهم بطن من الأنصار من بني النبيت ، وهؤلاء هم

الخزرج [*] في الاوس[1] ، أما النبيت فهو عمرو بن مالك [2] ، وهم بطن من الأوس من الازد [**] من القحطانية ، واليهم ينسب خلق كثير [3] .

---

(1) البخاري، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم (ت 256هـ) ، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج6، ص 487؛ ابن قتيبة ، أبو مُحَمَّد عبد الله بن مسلم (ت 276 هـ) ، المعارف ، تحقيق ثروة عكاشة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1960) ، ص 506؛ ابن ابي حاتم ، أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن إدريس التميمي الرازي (ت 327 هـ) ، الجرح والتعديل ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . 1952) ، ج6، ص 346؛ ابن حبان ، ابو حاتم مُحَمَّد البستي (ت 354 هـ) ، مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق م.فلاشهمر ، دار الكتب العلمية : (بيروت . 1959) ، ص 27؛ الكلاباذي ، أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن (ت 398 هـ) ، رجال صحيح البخاري ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1، دار المعرفة ، (بيروت . 1407) ، ج2، ص 559 ؛ الاصبهاني ، أحمد بن علي بن منجويه (ت 428هـ) ، رجال مسلم ، تحقيق عبد الله الليثي ، ط1، دار المعرفة ، (بيروت . 1407) ، ج2، ص 61 ؛ الذهبي، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن بن عثمان (ت 748 هـ) ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارناؤوط ، ومُحَمَّد نعيم العرقسوسي ، ط9، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . 1413) ، ج5، ص 240؛ ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ) ، لسان الميزان ، تحقيق دار المعرفة النظامية . الهند ، ط3، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت . 1986) ، ج7، ص 253.

(2) ابن سعد ، مُحَمَّد بن سعد بن منيع البصري (ت 230 هـ) ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ، تحقيق زياد مُحَمَّد منصور ، ط2، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة . 1408) ، ج1، ص 272؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت 571 هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت . 1415) ، ج25، ص 277؛ ؛ المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت 742 هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . 1980) ، ج13، ص 528 . 529؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ط1، دار الفكر ، (بيروت . 1984) ، ج5، ص 47؛ السخاوي ، مُحَمَّد بن عبد الرحمن (ت 902هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1993) ، ج2، ص 5.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت . بلا ت) ، ج3، ص 452؛ ابن خياط ، ابو عمرو خليفة بن شباب العصفري الليثي (ت 240 هـ) ، الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العمري ، ط2، دار طيبة ، (الرياض . 1982) ، ص 81؛ البسوي ، ابو يوسف يعقوب بن سفيان (ت 277 هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق خليل منصور ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1999) ، ج1، ص 147؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبد الله النميري القرطبي (ت 463 هـ) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق علي مُحَمَّد ، ط1، دار الجليل ، (بيروت . 1412) ، ج3، ص 118.

واعتمادا على هذا فقد اكتسب عاصم بن عمر نسبه الذي عرف به في المصادر التاريخية ، فتارة يعرف بالظفري [4] ، وأخرى بالأنصاري [5] ، وتشير إليه أحيانا بالأوسي [6] .

أما أمه فهي أم الحارث بنت سنان [*] بن عمرو[1] والتي لا نجد في المصادر التاريخية ما يفصح عنها فيما يتعلق بحياتها ، أو كيفية عنايتها بابنها ، أو تربيتها اياه .

(*) بنو ظفر لا ينتمون الى قبيلة الخزرج بل ينتسبون الى الاوس ، ذلك أن الاوس والخزرج هما قبيلة الأنصار ، وهما أخوة ابنا قيلة ، وهي امهما نسبا اليها ، ينظر : الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت 393 هـ) ، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، ط4، دار العلم للملايين ، (بيروت . 1407) ، ج1، ص 310 ؛ السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي (ت 562 هـ) ، الانساب ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ، ط1، دار الجنان ، (بيروت . 1408) ، ج4، ص 101؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن مُحَمَّد الجزري (ت 630 هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا ت) ، ج2 ، ص 298 ؛ الطريحي ، فخر الدين (ت 1085 هـ) ، مجمع البحرين ، تحقيق أحمد الحسيني ، ط2، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، (بلا م . 1408) ، ج1، ص 131؛ الزبيدي ، مُحَمَّد مرتضى (ت 1205 هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت . بلا ت) ، ج2، ص 32؛ السويدي ، ابو الفوز مُحَمَّد امين البغدادي ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 2002) ، ص 127.

(1) ابن قتيبة ، المعارف ، ص 85؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا ت) ، ج2، ص 298؛ القلقشندي ، ابو العباس أحمد بن علي (ت 821 هـ) ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق إبراهيم الابياري ، ط1، الشركة العربية للطباعة والنشر ، (القاهرة . 1959) ، ص 327.

(2) ابن خياط ، الطبقات ، ص 139؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص 85؛ ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الأنساب : 2/ 298؛ بحر العلوم ، مُحَمَّد مهدي (ت1212هـ) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق مُحَمَّد صادق بحر العلوم ، ط1، مكتبة الصادق ، (طهران . 1363 هـ) ، ج3، ص 195.

(**) الازد: هي أحدى القبائل العربية ، وهو ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، ينظر : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ) ، فتوح البلدان ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة . 1379) ، ج1، ص 16؛ السمعاني ، الانساب : 1/ 120؛ ابن منظور ، مُحَمَّد بن مكرم (ت 711هـ) ، لسان العرب ، ط1، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . 1405) ، ج1، ص 264.

(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ص 85؛ ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب :2/298؛ القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، ص 327.

(4) البخاري ، التاريخ الكبير : 6/ 478؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 70؛ الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : 2/ 559؛ الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 97.

(5) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 70 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 274؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 5/ 240؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، تحقيق مُحَمَّد عوامة ، ط1، دار الرشيد ، (سوريا . 1986) ، ج1، ص 286.

(6) البخاري ، التاريخ الكبير : 6/ 478؛ الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : 2/ 559؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 278؛ ابن حجر ، لسان الميزان : 7/ 253.

أما كنيته فقد وردت بصيغ مختلفة ، إذ كني بابي عمر [2] ، وكني بابي عمرو[3] ، وكناه بعضهم بكلا الكنيتين [4] ، وأورده كل من ابن حبان (ت 354هـ) ، وابن حجر (ت 852 هـ) بابي محمد[5] ، في حين وردت كنيته عند السخاوي (ت 902 هـ) بابي عمير [6] .

ولكن يبدو أن كنيته الصحيحة هي ابو عمر ؛ لان معظم المصادر ذهبت الى ذلك [7] ، أما عمرو ، وعمير فقد جاءت ربما خطأ في اثناء النسخ ، ولا نعلم على وجه اليقين السبب الذي دعا كلا من ابن حبان (ت 354هـ) ، وابن حجر (ت 852 هـ) بتكنيته بابي محمد.

ولادتـــــه

ليس بين أيدينا من المصادر ما نستدل به على ولادة عاصم بن عمر بن قتادة ، وكل ما يمكن أن نعرفه من خلال المصادر أنه التقى ، وتتلمذ على يد كثير من المشايخ ، ومنهم

(*) سنان بن عمرو بن طلق القضاعي ، ابو المقنع حليف بني ظفر ، له سابقية في الاسلام ، وشهد مع الرسول (ﷺ) أحد وغيرها ، ينظر : ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1، دار الجليل ، (بيروت . 1992) ، ج3، ص 1989.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 277.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1: 128.

(3) ابن خياط ، الطبقات : 1/ 258؛ الذهبي ، المقتفى في سرد الكنى ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد ، مطابع الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة . 1408) ، ج1، ص 419؛ ابن حجر ، لسان الميزان : 7/ 253.

(4) الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 97؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 274؛ المزي ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال : 13/ 529؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47.

(5) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط1، دار الفكر ، (بيروت . 1975) ، ج5، ص 234؛ تهذيب التهذيب: 5/ 47.

(6) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : 2/ 5.

(7) الكلاباذي ، رجال صحيح مسلم : 2/ 559؛ الباجي ، سليمان بن خلف بن سعد (ت 474 هـ) ، التعديل والتجريح لم خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق ابو لبابه حسين ، ط1، دار اللواء للنشر والتوزيع ، (الرياض . 1986) ، ج3، ص 995؛ ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1992) ، ج 7، ص 203؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 1/ 286؛ البحراني ، السيد هاشم (ت 1107 هـ) ، حلية الابرار في احوال محمد وآله الأطهار ، تحقيق الشيخ غلام رضا مولانا البحراني ، ط1، مؤسسة المعارف الاسلامية ، (بلا م . 1411) ، ج2، ص 319.

الصحابي الجليل ايوب بن بشير بن سعد [*] المتوفى سنة (65 هـ) [1]، وربما كان يومها لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره ، ومن هذا يمكن تحديد سنة ولادته بحوالي سنة (47 هـ) ، وما يزيد هذا الاحتمال تأكيدا أن راويتنا عاصم التقى بأكثر من صحابي وصحابية بناء على قوله : ''***رأيت أشياخا ، وعجائز ممن كان قد أدرك رسول الله (ﷺ)*** '' [2] .

أما عن مكان ولادته ، ووفاته فإنه ولد في المدينة ، وتوفي فيها[3] ، وترعرع ، ودرج في مرابعها ، وعلى هذا قيل له المدني [4] نسبة الى مدينة الرسول ***الله (ﷺ)*** ، ولاسيما أن هذه النسبة لا تنسب لغير المدينة المنورة [**] .

نشأته وأسرته

لم نجد بين أيدينا من المصادر التاريخية ، وكتب التراجم ، والطبقات ما يعيننا على تحديد الملامح الأولى لنشأة عاصم بن عمر ، وطفولته ، ومراحل حياته الأولى ، فهو نفسه لم يذكر شيئا من هذا القبيل فيما بعد ، فضلا عن أن تلامذته هم الآخرون لم يدلوا باية معلومات مهما كانت ، وربما كان هذا شأنه شأن الكثير من العلماء ، والرواة ، والمفكرين الذين اغفلت المصادر عن اعطاء صورة واضحة عن حياتهم الاولى ، وهذا أمر يبدو طبيعيا ولاسيما أن الاضواء تكون مسلطة على الفرد بعد أن يكون له شأن علمي ، أو سياسي ، أو عسكري ، أو غير ذلك ، أما عن حياته الاولى فتبقى مما يكتنفها الكثير من الغموض.

ولكن على أية حال فقد نشأ عاصم بن عمرفي مدينة رسول الله (ﷺ) بعد ولادته في ضواحيها [1] ، وترعرع في أحضانها ، وعاش معظم حياته في ربوعها متعلما ، ومعلما ، واستقر المقام به فيها [2] .

(*) ينظر : ترجمته في شيوخ عاصم ص **24**، من هذه الرسالة .

(**1**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **1**/ **346**.

(**2**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **25**/ **279**.

(**3**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : **1**/ **128**.

(**4**) الاصبهاني ، رجال مسلم : **2**/ **97**، الباجي ، التعديل والتجريح : **3**/ **995**.

(**) يقال لمن ينتسب الى المدينة المنورة (مدني) ، والى مدينة المنصورة (مديني) ، والى مدائن كسرى (مدائني) ، ينظر : الرازي ، مُحَمَّد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت **666**هـ) ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . **1981**) ، ص **619**.

تحدثت المصادر التاريخية عن أسرة عاصم بن عمر ، لانه ينحدر من أسرة عريقة في أصلها ، ونسبها ، ومآثرها ، ومواقفها.

فأبوه عمر [*] بن قتادة ، وإن لم تخبرنا المصادر عن نشأته ، ومراحل حياته غير أنه تلقى الحديث عن أبيه ، وعنه ابنه عاصم [3] ، أما جده قتادة بن النعمان الظفري الانصاري الصحابي المشهور [4] ، فهو من فضلاء ، الصحابة ونجبائهم [5] ، أخو ابي سعيد الخدري (ﷺ) [**] لامه [6].

يعد قتادة بن النعمان من الأنصار السابقين الى الإسلام ، فقد التقى برسول الله (ﷺ) وشهد العقبة مع السبعين من اهل يثرب[1] ، وكان له دور كبير في نشر الدعوة الإسلامية في المدينة قبل هجرة الرسول (ﷺ) إليها ، فقد ذكر ابن حجر (ت 852 هـ) أن قتادة بن النعمان

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128؛ هوروفتس ، يوسف ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ترجمة حسين نصار ، ط1، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر ـ 1949) ، ص 47.

(2) البخاري ، التاريخ الكبير : 6/ 478؛ الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 97.

(*) ورد اسم عمر في اسانيد بعض الروايات بصيغة (عمرو) الا أننا لم نعلق على ذلك لان معظم المصادر ذهبت الى أنه عمر ، وربما ورد حرف الواو خطأ في اثناء النسخ ، ينظر : الشيباني ، مُحَمَّد بن الحسن (ت 189 هـ) ، السير الكبير (بلام ـ بلا ت) ، ج2، ص 598؛ الراوندي ، قطب الدين (ت 573 هـ) ، قصص الانبياء ، تحقيق الميرزا غلام رضا (قم ـ 1418) ، ص 297.

(3) البخاري ، التاريخ الكبير : 6/ 187؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 7/ 430.

(4) ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة : 5/ 549.

(5) الراوندي، الخرائج والجرائح ، مؤسسة الإمام المهدي (ع) ، (قم ـ بلا ت) ، ج1، ص 32؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، انتشارات اسماعيليان ، (طهران ـ بلات) ، ج4، ص 195؛ ابو عزيز ، سعد يوسف ، رجال ونساء حول الرسول (ﷺ) ، الفجر للتراث ، (القاهرة ـ 1999) ، ص 159.

(**) هو سعد بن مالك بن ثعلبة بن عبيد ابن الابجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الانصاري ، أبو سعيد الخدري ، الإمام المجاهد مفتي المدينة ، وكان من حفاظ حديث رسول الله (ﷺ) ، ومن العلماء العقلاء ، مات سنة أربع وسبعين للهجرة ، ينظر : ابن قتيبة ، المعارف ، ص 268 ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : 5/ 211؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 3/ 169.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 452؛ ابن خياط ، الطبقات ، ص 81؛ ابن حبان ، تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار ، تحقيق بوران الضناوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ 1988) ، ص 214؛ مشاهير علماء الأمصار : 1/ 27.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 452؛ الفاكهي ، ابو عبدالله مُحَمَّد بن اسحاق بن العباس (ت 275 هـ) ، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تحقيق عبد الملك دهيش ، ط2، دار خضر ، (بيروت ـ 1414) ، ج4، ص 244؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 49 / 273.

أول من دخل المدينة بسورة من القرآن ، وهي سورة مريم [2] ، وبعد هجرة الرسول (ﷺ) رافق قتادة النبي (ﷺ) ولم يتخلف عن غزواته فقد شهد بدرا [3] ، وابلى بلاء حسنا في معركة أحد ، إذ كان " ***من الرماة المنكورين*** " من أصحاب الرسول (ﷺ) [4] الامر الذي جعل المشركين يقصدونه برمي النبال فأصيبت عينه [*] حتى وقعت " ***حدقته على وجنته*** " [5] فأراد القوم أن يقطعوها لكنهم عدلوا عن ذلك

وقالوا نأتي رسول الله (ﷺ) نستشيره فاخبروه الخبر فأدناه رسول الله (ﷺ) منه " ***فرفع حدقته حتى وضعها موضعها*** " ثم غمزها براحته ، وقال "***اللهم اكسه جمالا*** " [1] فمات وما

---

(2)الاصابة : 5/ 417.

(3) ابن خياط ، الطبقات : 1/ 81؛ البخاري ، صحيح البخاري (الجزء الخاص بالسيرة) ، تحقيق مصطفى ديب البغا ، ط3، دار ابن كثير ، (بيروت . 1987) ، ج4، ص 1477، ابن حبان ، تاريخ الصحابة ، ص 214؛ ابن سيد الناس ، مُحَمَّد بن يعمري (ت 734 هـ) ، عيون الاثر ، مؤسسة عز الدين ، (بلا م . 1406) ، ج1، ص 360.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3: 452 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، ومُحَمَّد رواس قلعة جي ، ط2، دار المعرفة ، (بيروت . 1979) ، ج1، ص 463.

(*) ذكرت بعض المصادر أن عين قتادة اصيبت في معركة بدر ، ينظر: ابي يعلى ، احمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي ، (ت 307 هـ) ، مسند ابي يعلى ، تحقيق حسين سليم أسد ، ط1، دار المأمون للتراث ، (دمشق . 1984) ، ج3، ص 120 ؛ ابن قانع ، ابو الحسين عبد الباقي (ت 351 هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بين سالم المصراتي ، ط1، مكتبة الغرباء الاثرية ، (المدينة المنورة . 1418) ، ج2، ص 361؛ ابن المثنى ، ابو علي أحمد بن علي التميمي (ت 307 هـ) ، المفاريد ، تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة دار الاقصى ، (الكويت . 1405) ، ج 1، ص 63؛ الجرجاني ، ابي أحمد عبدالله بن عدي (ت 365 هـ) ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق سهيل زكار ، ط3، دار الفكر ، (بيروت . 1409) ، ج4، ص 238.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى : 52/3؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : 3/ 127؛ ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت 774 هـ) ، الفصول في اختصار سيرة الرسول (ﷺ)، تحقيق مُحَمَّد العيد الخطراوي ، ومحيي الدين مستو ، ط1، مؤسسة علوم القران ، (بيروت . 1399) ، ج1، ص 131؛ العيدروسي ، عبد القادر بن عبدالله (ت 1037هـ) ، تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، ط1، دار الكتب العلمة ، (بيروت . 1405) ، ج1، ص 11.

(1) أبي عوانه ، يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت 316) ، مسند ابي عوانه ، تحقيق ايمن بن عارف الدمشقي ، ط1، دار المعرفة ، (بيروت . 1998) ، ج4، ص 349؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 2/ 333.

يدري من التقى به أي عينيه اصيبت [2] ، وشهد قتادة الخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله (ﷺ) [3] .

ويبدو أن شخصية قتادة بن النعمان ، ومكانته قد تصاعدت بين انظار المسلمين خاصة بعد أن جعل رسول الله (ﷺ) راية بني ظفر في فتح مكة ، وحنين [*] بيده [4] ، واستمر قتادة بن النعمان محافظا على هذه السمعة ، والمكانة الجيدة حتى بعد وفاة الرسول (ﷺ) ، فقد استخلفه الخليفة الراشد ابو بكر الصديق (رضي الله عنه) (11 - 13 هـ) على المدينة حينما قصد الحج في السنة الثانية عشرة للهجرة [5] ، وانه كان على مقدمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13 - 24 هـ) حينما توجه الى بلاد الشام [6] .

وعلى ما يبدو فقد كان الامير المجاهد قتادة بن النعمان [7] من الصحابة المتميزين في التاريخ الإسلامي الذين أدوا دورا مهما في نشر العقيدة الإسلامية ، وإرساء قواعدها ، ولذلك حظيت هذه الشخصية بمكانة مهمة ، وكان لها صدى ملحوظ لدى أفراد أسرته ، ونلتمس ذلك واضحا حينما توجه عاصم بن عمر إلى بلاد الشام فسأله الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) من أنت ؟ فقال : ''***أنا ابن الذي سالت على الخد عينه ...***''

---

(2) أبي عوانه ، مسند ابي عوانه : 4/ 349؛ اليحصبي ، القاضي ابي الفضل عياض (ت 544 هـ) ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، دار الفكر ، (بيروت . 1409) ، ج1 ، ص 322؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 49/ 279؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 2/ 333.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 452؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب : 3/ 1275 ؛ الخطيب ، ابي العباس أحمد (ت 810 هـ) ، وسيلة الاسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام ، تحقيق سليمان الصيد ، ط1، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت . 1984) ، ج1، ص 89.

(*) حنين ، واد قبل الطائف ، ينظر : ياقوت ، ابو عبدالله بن عبدالله الحموي البغدادي (ت 626 هـ) معجم البلدان ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1990) ، ج2، ص 313.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3: 452؛ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله مُحَمَّد بن عبدالله (ت 405هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1990) ، ج 3، ص 334؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 49 / 274 ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : 1/ 463؛ ابن الأثير ، اسد الغابة : 4/ 195؛ ابن حجر ، الإصابة : 5/ 416 .

(5) خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة : 1/ 123؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 29/ 286.

(6) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 49/ 270؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 2/ 332.

(7) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 2/ 331.

[1] ، وبعد عمر ناهز خمسا وستين سنة توفي الصحابي الجليل قتادة بن النعمان سنة(23 هـ) ، وصلى عليه عمر بن الخطاب (ﷺ) [2] .

أما ما يخص اشقاءه من الإخوة والأخوات فلم يترك لنا علماء النسب ، والتراجم عن عاصم أية اشارة الى وجود شقيقات له ، أما الأشقاء فلم تذكر المصادر سوى أخ يقال له يعقوب [*] .

وفي وسط هذه العائلة الكريمة التي عنيت بالجهاد ، والعلم نشأ عاصم بن عمر مما أثر في سيرته ، وجعلته إخباريا طيب السمعة ، والرواية .

أخـــــلاقه ومـــــــزاياه

لا شك أن بناء شخصية كل إنسان من حيث الإعداد الخلقي ، والنفسي يمكن أرجاؤه الى مجموعة عوامل يمكن أن تتظافر فيما بينها في تهذيب شخصية الفرد وتكوينها، ولعل من أهم هذه العوامل ما كان متعلقا بالعامل الوراثي ، والبيئي ، والعائلي ، ذلك أن كل إنسان هو ابن بيئته بعواملها التربوية ، والوراثية ، ومن هنا فلا عجب أن نجد عاصم بن عمر بن قتادة قد اتسم بالأخلاق الحسنة ، والصفات الكريمة ، فقد عاش في بيت من بيوتات العلم ، والتقى والزهد في المدينة ، وفي عائلة عرفت بالعلم ، والمعرفة مما أثر في توجهه الخلقي ، والروحي بعيدا عن الدنيا بكل أشكالها مقبلا على العبادة ، وأعماله العلمية ، فقد وصفه ابن حبان (ت 354 هـ) بالقول : " ***من سادات الأنصار وعبادهم*** " [1] ، ومن الطبيعي أن عاصم بن عمر لم يتبوأ بهذه المكانة بين اشراف قومه ، وعلو منزلته الا بصدقه ، وإخلاص

---

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب : 3/ 1275؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة : 1/ 464 ؛ ابن الأثير ، اسد الغابة : 4/ 196؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر : 1/ 419.

(2) ابن حبان ، تاريخ الصحابة ،ص 214؛ المناوي ، عبد الرؤوف ، فيض القدير شرح الجامع الصغير ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر . 1356) ، ج5، ص 125.

(*) هو يعقوب بن عمر بن قتادة أخو عاصم بن عمر ، روى عن نملة بن ابي نملة ، قال عنه ابن ابي حاتم : سمعت ابي يقول لا اعرفه ، ولا تكاد المصادر تذكر أكثر من ذلك ، ينظر :ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 129؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 9/ 211.

(1) مشاهير علماء الأمصار : 1/ 70.

نيته في علمه ، وعمله ، فقد عرف بالصدق في قوله ، وعمله ، ولذلك وثقه المؤرخون من بعده ، واثنوا عليه بعبارات الصدق [2] ، والى جانب ذلك فقد كان عاصم على قدر عظيم من التواضع للناس وخاصة مع تلاميذه ، ومما يصور لنا ذلك الخلق الرفيع ثناءه على أحد تلاميذه قائلا :''***لا يزال في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق*** ''[3] ، وثناء عاصم بن عمر بطبيعة الحال لم يكن الا لسخائه العملي ، وتواضعه الأخلاقي .

زواجه وتــكوين أســـرته

قد يتساءل الدارس لسيرة عاصم بن عمر عن طبيعة أسرته من حيث علاقته بزوجته ، وأولاده ، وكيف هي معاملته إياهم ، وقد لا يتصور حينما يجد هذا الرجل لا يملك زوجة ، ولا أسرة .

اعتمادا على عدم إشارة غالبية المصادر التي بين أيدينا الى وجود مثل هذه الأسرة ، فقد ذكر ابن سعد (ت 230 هـ) في طبقاته في تأكيده على عدم استمرار أسرة قتادة ، وانقطاعها بالقول: ''***وليس لقتادة اليوم عقب ، وكان آخر من بقي من ولده عاصم ، ويعقوب ابنا عمر بن قتادة*** '' [4] ، وهذا ما أكده ابن قتيبة (ت 276 هـ) بزوال ، وانقراض هذه العائلة بالقول : ''***درجوا فلم يبق لهم عقب*** '' [5] ، وقد وافق ابن عساكر (ت 571 هـ) فيما ذهبت إليه رواياته ابن سعد (ت 230 هـ) ، وابن قتيبة (ت 276 هـ) ، ولم يختلف معهما في شيء [6] .

ولكن مع هذا لدينا من الروايات ما يفهم منها أن عاصم بن عمر كان متزوجا ، وله اسرة ، إذ تعد روايات الطبراني (ت 360 هـ) أقدم اشارة في هذا الجانب عندما ذكر في اسانيد هذه الروايات أبناء لعاصم بن عمر ، ونحاول أن نستعرض هذه الروايات ، ونخضعها

---

(2) ابن معين ، يحيى بن زكريا (ت 233 هـ) ، تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدرامي) ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق . 1400) ، ص 170؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق محمد عوامه ، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، (جدة . 1992) ، ج1، ص 520.

(3) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 9/ 36؛ النقوي ، السيد حامد الحسيني (ت 1306 هـ) ، خلاصة عبقات الانوار ، مؤسسة البعثة ، (قم . 1404) ، ج 7، 27.

(4) الطبقات الكبرى : 3/ 452؛ والطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 129.

(5) المعارف، ص 466.

(6) تاريخ مدينة دمشق : 25 / 277.

للتحليل ، والاستنتاج:

الرواية الأولى : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي*** [*] ***حدثنا عبد الله بن الفضل بن علصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصاري ، حدثني أبو الفضل عن أبيه علصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال : قال رسول الله (ﷺ) : أنزل الله إلي جبريل بأحسن ما كان يأتيني صورة*** ... '' [1] .

الرواية الثانية : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي عن أبيه علصم عن أبيه قتادة بن النعمان قال : أهدي الى رسول الله (ﷺ) قوسٌ فدفعها إلي يوم أحد...*** '' [2] .

الرواية الثالثة : '' ***حدثنا الوليد بن حماد الرملي ، حدثنا عبد الله بن الفضل ، حدثني أبي عن أبيه علصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان قال : قال رسول الله (ﷺ) يوم أحد : من يأخذ هذا السيف ...*** '' [3] .

وباستثناء هذه الروايات الثلاث لم نجد في الروايات الأخرى في المصادر ما يشير إلى أسانيد فيها أبناء لعاصم بن عمر ، أما كتب التراجم فقد افرد ابن حجر (ت 852 هـ) ترجمة مقتضبة لعبد الله بن الفضل[4] ، والفضل بن عاصم [5] ، في حين سكتت المصادر الأخرى عن ترجمتهما ، واكتفت بالإشارة إلى من روى عن عاصم بن عمر ابنه الفضل [1].

هذه هي أهم الإشارات التي وصلت الينا بهذا الصدد غير أننا وبعد دراستها ، ودراسة اسانيدها تبين لنا أن عاصم بن عمر لم يكن لديه من الابناء أحد ، مع عدم جزمنا بعدم وجود

(*) الوليد بن حماد بن جابر ابو العباس الرملي الزيات ، مؤلف كتاب فضائل بيت المقدس ، بقي الى قريب الثلاث مائة ، ينظر : ابن عساكر ، تارخ مدينة دمشق : **3/ 121**؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : **14/ 78**.

(**1**) الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت **360** هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط**2**، مكتبة العلوم والحكم ، (الموصل . **1983**) ، ج **19** ، ص **7**.

(**2**) المصدر نفسه : **19/ 8**.

(**3**) المصدر نفسه : **19/ 9**.

(**4**) لسان الميزان : **3/ 326** ، (عبدالله بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه ، وعنه الوليد بن حماد الرملي)

(**5**) المصدر نفسه : **4/ 443** ، (الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري)

(**1**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **49** / **280** ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : **5/ 47**؛ المزي ، تهذيب الكمال : **13/ 530** ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : **2/ 5**.

زوجة له ، وإن لم تشر إليها المصادر إلا أنه لم ينجب منها فضلا عن ذلك يبدو من خلال الدراسة بأن عبد الله بن الفضل بن عاصم لم يكن إلا عبد الله بن الفضل بن العباس [*] ، وندلل على ذلك بما يأتي :

1. اتضح أن كل الذين نقلوا هذه الروايات أخذوها من طريق واحد هو معجم الطبراني (ت 360 هـ) اعتمادا على شيخه الوليد بن حماد الرملي [2] ، ومن الجدير بالذكر أن الوليد بن حماد الرملي ذكره الذهبي (ت 748 هـ) من جملة رواة الواهيات[3] .
2. تبين أن المصادر المتأخرة لم تنقل هذه الروايات على علاتها ، وكان موقفها واضحا إزاء أسانيدها ، فالبيهقي (ت 458 هـ) مثلا حينما أورد الرواية الأولى أكد على '' ***مجاهيل أسانيدها*** '' ، وربما كان هذا السبب دافعا له بعدم الإشارة إلى الروايتن الثانية والثالثة [1] ، والشيء نفسه ذهب اليه ابن عساكر (ت 571 هـ) بإشارته إلى مجاهيل الرواية الأولى [2].
3. يبدو أن العلائي [*] هو الآخر كان مستغربا لأسانيد هذه الروايات ، وكان موقفه واضحا بإشارته الى أن '' ***عبد الله وأباه لا يعرفان*** '' [3] .

(*) عبدالله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم المدني ، وثقه ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات ، ينظر : ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **5/ 313**.

(**2**) ينظر : البيهقي ، ابو بكر أحمد بن الحسين (ت **458** هـ) ، شعب الايمان ، تحقيق محمد سعد بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . **1410**) ، ج**7**، ص **149**؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **63** : **121**؛ الهندي ، المتقيي (ت **975** هـ) ، **كنز** العمال ، تحقيق بكر حياتي ، وصفوة السقا ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . بلا ت) ، ج**12** ، ص **377**.

(**3**) سير إعلام النبلاء : **14/ 79**، والواهيات تعني في ابسط معانيها الأحاديث الموضوعة ، والضعيفة جدا ، والتي يراد بها تشويه الحقائق خاصة فيما تعلق بحياة الرسول (ﷺ) ، ينظر : ابن كثير ، السيرة النبوية ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، (بيروت . **1971**) ، ج**1**، ص **16**؛ السقاف ، حسن بن علي ، تناقضات الألباني الواضحات ، ط**1**، دار الإمام النووي ، (بلا م . **1997**) ، ج**3**، **221**.

(**1**) شعب الايمان : **7/ 149**.

(**2**) تاريخ مدينة دمشق : **63** / **122**.

(*) هو صلاح الدين ابو سعيد خليل العلائي الدمشقي الإمام العلامة الحافظ الحجة الأوحد البارع ، تعلم الفقه ، والنحو والاصول ، وبرع في الحديث ، ومعرفة الرجال ، والمتون والعلل ، وهو أحد أعلام قومه توفي سنة (**761** هـ) ، للمزيد : ينظر الذهبي ، ذيل تذكرة الحفاظ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ص **43**؛ نوح ، الشيخ كاظم (ت **1360** هـ) ، طرق حديث الأئمة الاثنا عشر ، المعارف ، (بغداد . بلا ت) ، ص **73** ؛ الاميني ، الشيخ عبد الحسين (ت **1392** هـ) ، الغدير ، ط**4**، دار الكتاب العربي ، (بيروت . **1397**) ، ج**6**، ص **66**.

4. باستثناء ابن حجر (ت 852 هـ) لم تشر مصادر أئمة الجرح والتعديل إلى آية ترجمة لعبدالله ، وأبيه الفضل بن عاصم ، وربما كانت ترجمة ابن حجر بناء على تلك الروايات الثلاث [4] .
5. يبدو أن غموض شخصية '' ***عبد الله بن الفضل*** '' قد شغلت بال المؤرخين ، ففي الوقت الذي اكتفت المصادر التاريخية بعدم إيراد أية إشارة تفرد ابن حجر (ت 852 هـ) وحيدا لتقصي الحقيقة ، وربما لم تكن قناعته كافية حينما وصلت نتائجه على الرغم من تاكيدات الذهبي (ت 748 هـ) بانه : '' ***مجهول*** '' [5] ، الامر الذي دفعه للبحث تارة أخرى ليؤكد مجددا في حقيقة هذه الشخصية حسبما ذهبت إليها ظنونه بأنه عبدالله بن الفضل بن العباس [6] ، وهذا ما نرجحه بناء على الاعتبارات الأنفة الذكر ، والله اعلم .

مما تقدم ، وبناء على ما ذكرته المصادر التاريخية ، وما آلت إليه نتائج البحث يمكن القول بان عاصما لم يعقب له أحد من الأبناء ، ويبدو أنه بسبب اهتماماته العلمية ، ولاسيما مغازي الرسول (ﷺ) ، ونشر الحديث قد رفض متاع الحياة الدنيا ، وآثر على نفسه الزواج بطلب العلم ، والتعلم .

حيـــاته الســـــياسية

تدل نشأة عاصم بن عمر في ظل الخلافة الأموية حتى وفاته على أنه عاصر الكثير من الأحداث السياسية ، وشهد كثيرا من تلك الأحداث ، غير أننا لم نجد طوال مدة بحثنا ما يذكر ، أو يلمح لميوله السياسية ، فهو على خلاف غيره لم يعن بالشؤون الخاصة بحياة المدينة[1] ، ولم يتول منصبا رسميا فيها [2] .

---

(3) ابن حجر ، لسان الميزان : 6/ 221.

(4) المصدر نفسه : 3/ 326 ، 4/ 443.

(5) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، تحقيق أكرم إمداد الحق ، ط1، دار الكتاب العربي ، (بيروت . بلات) ، ص 473.

(6) المصدر نفسه ، ص 513.

(1) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص 47.

(2) العلي ، صالح أحمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، مؤسسة دار الكتب، (الموصل . 1981) ، ص 248.

وربما كان ابتعاده عن التيارات السياسية ، وعدم تقلده عملا رسميا عند الأمويين [3] كان سببا في عدم توجيه النقد إليه من كونه متأثرا بجهة ، أو طائفة معينة ، وربما يكون السبب ذاته الذي دعاه الى عدم الخوض في أحداث العصر الأموي [*].

ويبدو أن عاصم بن عمر لم يقم بعمل مهم في الحياة السياسية ، لأنه فضل الانصراف بكليته إلى الدراسة ، والى العناية بجمع حديث الرسول (ﷺ) ، والبحث في سيرته ، ومغازيه .

طـــبقـته

الطبقات جمع طبقة ، والطبقة في اللغة تعني الامة ، بعد الامة ، والجيل بعد الجيل [4]، وقد تأتي بمعنى القوم المتشابهين [5] ، وقد ورد هذا التعبير في القران الكريم في قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ﴾ [6] ، أي : منزلا بعد منزل ، وحالا بعد حال[7] .

أما في اصطلاح علماء الحديث فتعني جماعة ما اشتركوا في السن ، والإسناد ، ولقاء المشايخ ، ووفياتهم ، وبلدانهم ، واحوالهم كأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الاخر ، أو يقاربون شيوخه [1] ، والطبقة في العادة تساوي جيلا ، أو عشرين سنة ، أو عشر سنين [2] ، وبلا شك فان أهل الطبقة الأولى مقدمون على الثانية ، والثانية مقدمون على الثالثة ، والدرجة الأولى في كل طبقة مقدمة على الثانية [3] .

---

(3) مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ط1، دار العلم للملايين ، (بيروت . 1978) ، ج1، ص 156.

(*) بعد طول بحثنا لم نجد في المصادر ما يشير الى أنه كان له أي دور سياسي ، أو تقرب من السلطة الأموية .

(4) الرازي ، مختار الصحاح : ص 388.

(5) الضاري، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط2، (جامعة بغداد . 1996) ، ص 112.

(6) من سورة الانشقاق ، الآية : 19.

(7) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت . 1401) ، ج4، ص 523.

(1) ابن حجر ، نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ص 332؛ شاكر ، أحمد مُحَمَّد ، الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير ، بيروت ، (لبنان . 1951) ، ص 139؛ الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط7، مكتبة الرياض ، (بلا م . 1985) ، 228.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 12.

(3) الحلي ، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت 676 هـ) ، شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام ، تحقيق صادق الشيرازي ، ط2، انتشارات الاستقلال ، (طهران . 1409) ، ج1، ص 81.

أدرك عاصم بن عمر بعض الصحابة [4] ، وعلى هذا عد من صغار التابعين[5] ، غير أن العلماء اختلفوا في تحديد طبقته ، ففي الوقت الذي اتفق فيه ابن سعد (ت 230هـ) ، وابن خياط (ت 240 هـ) على وضعه في الطبقة الثالثة [6] ، عده البسوي (ت 277 هـ) في الطبقة الثانية[7] ، بينما وضعه ابن حجر (ت 852 هـ) ، والمباركفوري (ت 1353 هـ) في الطبقة الرابعة [8] ، أما من ناحية طبقته الفقهية فقد عده الذهبي (ت 748 هـ) في الطبقة الثالثة [9] ، ولعل اختلاف العلماء في مرتبة طبقته لا يعود الى اختلافهم في كونه تابعيا إنما الاختلاف يعود لاختلافهم في تقسيم طبقات الرواة على عدة أقسام وعلى وفق الاعتبارات الخاصة بكل مؤلف، الا أنهم مجمعون على كون عاصم بن عمر من طبقة التابعين .

رحـــــلاتـــــه

الرحلة لطلب العلم تقليد مبكر في تاريخ علماء المسلمين يلجأ اليه الطالب بعد أن يستكمل علومه المحلية على علماء بلده ، ولاسيما أن الدين الإسلامي حث على طلب العلم ، فقد قال تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً ﴾ [1] فضلا عن ذلك فان السنة النبوية قد حثت على طلب العلم كقوله (ﷺ): ((من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقه الى الجنة)) [2] .

---

(4) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 279.

(5) ابن حجر ، هدى الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت . 1379) ، ج1، ص 412.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 127 ؛ ابن خياط ، الطبقات : 1/ 258.

(7) المعرفة والتاريخ : 1/ 222.

(8) تقريب التهذيب : 1/ 286 ؛ أبو العلاء مُحَمَّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت 1353 هـ) ، تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 406.

(9) المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق همام عبد الرحيم سعد ، ط1، دار الفرقان ، (الأردن . 1404) ، ج1، ص 46.

(1) من سورة طه ، الآية : 114.

(2) الترمذي ، ابو عيسى مُحَمَّد بن عيسى (ت 279 هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر ، واخرون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلات) ، ج5، ص 28.

عاش عاصم بن عمر حياة طويلة حافلة بالعلم ، ويبدو أن اهتمامه ، وعنايته بطلب العلم كان منذ وقت مبكر من حياته ، فقد استكمل علومه ، وثقافته المحلية على علماء بلده ، ذلك أننا لم نجد في كتب التراجم التي وقفنا عليها ذكرا لرحلاته في طلب العلم وسماعه .

لقد اخلص عاصم بن عمر نيته في طلب العلم، والتعلم، وصب جل عنايته، ووقته بطلبه، وتحصيله، ولعل ذلك كان سببا في متاعبه الاقتصادية، فلم يكن عاصم بن عمر من الموسورين [3] ، وربما أثقلته تلك المتاعب الاقتصادية مما اضطره للرحيل إلى قاعدة الخلافة الأموية للبحث عن المساعدة في دار الخلافة مثل غيره من أهل بلده ، إذا نابتهم الأزمات ، والشدائد [4] ، وقد صورت لنا بعض المصادر التاريخية للوهلة الأولى التي رأى فيها عاصم بن عمر الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) ، إذ سأله الخليفة من أنت ، فانشده عاصم قائلا :

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى أحسن الرد

فعادت كما كانت لأول أمـــــرها فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

فأجابه عمر بن عبد العزيز قائلا:

تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا [1]

وقد نجح عاصم بن عمر في الحصول على تلك المساعدة من خليفة ذلك الوقت عمر ابن عبد العزيز (99 - 101 هـ) الذي أحسن استقباله، وأمر له ببعض المساعدات

---

(3) مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : 1/ 156.

(4) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص 47.

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب : 3: 1275؛ السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله الخشعمي (ت 581 هـ) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق مجدي منصور الشوى ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1997) ، ج3، ص 271؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، تحقيق الدكتور أحمد ابو ملحم وآخرون ، ط5، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1989) ، ج6، ص 294.

المالية [*] ، ويخبرنا ابن سعد (ت 230 هـ) بذلك قائلا : ''***ووفد عاصم بن عمر على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين لزمه فقضاه عنه ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس في جامع دمشق فيحدث الناس بمغازي رسول الله (ﷺ) ومناقب أصحابه***'' [2] .

ويبدو أن الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) الذي اهتم اهتماما كبيرا بجمع الحديث وتدوينه، كان متشوقا لرؤية صالحي أهل المدينة، ولعل شدة إعجاب الخليفة بعاصم وغزارة علمه استحسن أن يعلم جمهرة من أهل دمشق بالطريقة نفسها على فقيه متبحر [3] فضلا عن ذلك أن معرفة عاصم في السير والمغازي كانت مشهورة [4] ، وهو يعد من الرواة الثقات [5] .

ومما تنبغي الإشارة إليه بهذا الشأن ما زعمه المستشرق هوروفتس في كتابه (المغازي الأولى ومؤلفوها) في أن عاصم بن عمر ربما قد استخدم من قبل الأمويين في تشويه السيرة النبوية، وبما يتناسب مع أهوائهم، ورد على ذلك بالقول: ''***ولا نقبل أنه شوه تاريخ النبي إرضاء للأمويين، كما نرفض أن عمر الثاني رغب في ذلك***'' [1] ، ولكن ليس بين أيدينا من المصادر ما يشير إلى ما ذهب إليه هوروفتس ، ولا ندري على أية قاعدة استند في إطلاقه مثل هذا الادعاء ، والتي يبدو أنه قد أطلقه جزافا ، وكعادة الكثير من المستشرقين الذين يحاولون بطريقة ، أو بأخرى النيل ، والحط من ابرز رموز أمتنا الإسلامية ، ولاسيما من الشخصيات ، والرواة المسلمين حتى ولو كان ذلك بطريقة الدفاع عنهم كما ورد في تعقيب هوروفتس .

لا تخبرنا المصادر المتقدمة عن مدة مكوث عاصم بن عمر في دمشق، وسنة رجوعه [*] ، وكيف نشر علومه ، ومعارفه هناك ، ولعل المصادر المتأخرة قد عدت رحلته ورجوعه إلى المدينة المنورة

(*) ذكر ابن سعد أن عاصم بن عمر حينما وفد على الخليفة عمر بن عبد العزيز ذكر دينا عليه ، فقضى الخليفة عمر دينه باربعمائة دينار ، ينظر : الطبقات الكبرى : **5/ 349**.

(**2**) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : **1/ 128**.

(**3**) هوروفتس ، المغازي الاولى ومؤلفوها ، ص **48**.

(**4**) ابن قتيبة ، المعارف ، ص **466**.

(**5**) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق علي معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، ط**1**، دار الكب العلمية ، (بيروت . **1995**) ، ج**4**، ص **10**.

(**1**) هوروفتس ، المغازي الاولى ومؤلفوها ، ص **48**.

(*) ذهب الدكتور صالح أحمد العلي الى أن عاصم بن عمر قد زار بلاط الامويين ، وتردد عليه عدة مرات يستمد منهم بعض المعونات المالية ، ينظر كتابه : محاضرات في تاريخ العرب ، ص **248**، ولكننا لم نعثر في المصادر جميعها التي اطلعنا عليها على هذا التردد على البلاط الاموي سوى أنه كان ذهب مرة واحدة في دين الزمه ، ثم عاد الى المدينة ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات

سنة (101 هـ) قد اقترنت بمدة حكم الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) ووفاته في هذا العام [2] .

سيـــــرته العـــــلمية

كانت المدينة المنورة قد تمتعت بخصوصية ثقافية، ولذا كان الناس يأتون إليها من كل حدب، وصوب للتزود بالعلوم، والمعارف، وفي مثل هذا الجو العلمي، والثقافي تلقى عاصم ابن عمر علومه على أكابر شيوخ عصره، ومن ثم أخذ منه تلاميذه العلوم، والمعارف.

شـــيـــوخـــــــه

تلقى عاصم بن عمر العلوم المختلفة على يد العديد من المشايخ، وكان لهم الأثر في تكوين شخصيته العلمية، وقد رتبنا شيوخه بحسب أهمية الشيخ بالنسبة إلى عاصم، فبدأنا بالأكثر رواية عنه، ثم الأقل، وهكذا فإن تساوى عدد الروايات جعلنا ترتيبهم بحسب الحروف الهجائية.

1. محمود بن لبيد (ت 96 هـ)

هو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امريء القيس الاشهلي الأنصاري ، أبو نعيم المدني ، ذكره ابن سعد (ت230 هـ) في الطبقة الأولى من التابعين فيمن ولد على عهد النبي (ﷺ) [1] ، وقال الترمذي (ت 279 هـ) أنه رأى النبي (ﷺ) وهو غلام [2] ، وقد وثقه ابن سعد (ت230 هـ) ، والعجلي (ت 261 هـ) ، وأبو زرعة [*] (ت 264 هـ) [3] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في التابعين ، وقال يروي المراسيل ثم قال : وذكرته في الصحابة ؛ لان له رؤية ، وقال

الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25 / 277؛ السهيلي ، الروض الأنف : 3/ 271 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 13/ 530؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : 2/ 5.

(2) هوروفتس ، المغازي الأولى ومؤلفوها ، ص 48 ؛ مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : 1/ 156.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 77 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 10 / 59.

(2) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 10 / 59.

(*) ابو زرعة هو عبيدالله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي أحد الائمة الحفاظ ، كان إماما ربانيا ثقة مكثرا صادقا ، توفي سنة (264 هـ) ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 38 / 11؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : 7/ 28.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 77؛ العجلي ، أحمد بن عبدالله بن صالح (ت 261 هـ) ، معرفة الثقات ، تحقيق عبد العليم البستوي ، ط1، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة . 1985) ، ج2، ص 266 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل :1/ 289.

اكثر روايته عن الصحابة [4] ، وذكره ابن حجر (ت 852 هـ) من صغار الصحابة [5] ، توفي سنة (96 هـ) [6] .

وقد أوردت المصادر أن عاصم بن عمر روى عنه سبعا وأربعين رواية [**] ، منها ثلاث عشرة رواية مسندة ، وأربع وثلاثون رواية غير مسندة أوقفها عنده .

ومرويات عاصم عن محمود بن لبيد تتعلق بمواضيع مختلفة منها رواية واحدة قبل البعثة [7] ، وسبع روايات عن غزوة بدر [8] ، وروايتين عن غزوة حنين [9]

وسبع رويات عن العهد الراشدي [1] ، وغير ذلك .

2. عبد الرحمن بن جابر

هو عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري ، أبو عتيق المدني ، ضعفه ابن سعد (ت230 هـ) [2] ، ووثقه العجلي (ت 261 هـ) ، والذهبي (ت

---

(4) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، ط1، دار الفكر ، (بيروت . 1975) ، ج5، ص 434 ؛ ابن حجر ، الإصابة : 6/ 42.

(5) تقريب التهذيب : 1/ 522.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 77.

(**)سنتحدث عن مروياته في الفصل الثاني بصورة مفصلة .

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 142.

(8) الواقدي ، مُحَمَّد بن عمر (ت 207 هـ) ، المغازي ، تحقيق مارسدن جونس ، دار المعارف ، (مصر . 1966) ، ج1، ص 49 . 55 . 57 . 158 . 159؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 451 ، 4/ 12.

(9) ابن هشام ، مُحَمَّد بن عبد الملك (ت 218 هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، ط1، دار الجيل ، (بيروت . 1411) ، ج5، ص 176 ؛ ابن حنبل ، الإمام أحمد بن مُحَمَّد الشيباني (ت 241 هـ) ، فضائل الصحابة ، تحقيق وصي الله مُحَمَّد عباس ، ط1، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . 1983) ، ج2، ص 801.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 357، 5/ 16؛ الطبري ، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري (ت 310 هـ) ، تاريخ الأمم والملوك ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1407) ، ج2، ص 658 ؛ الزيلعي ، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد (ت 762 هـ) ، نصب الراية لأحاديث الهداية ، تحقيق مُحَمَّد يوسف البنوري ، دار الحديث ، (مصر . 357 1) ، ج2، ص 301 ، 3 / 450؛ وتخريج الأحاديث والآثار ، تحقيق عبد الله عبد الرحمن السعد ، ط1، دار ابن خزيمة ، (الرياض . 1412) ، ج2 ، ص 276 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 3/ 197.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 275 ؛ ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت 422 هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1411) ، ج6، ص 111.

748 هـ) [3] ، وقد ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) ضمن ثقاته [4] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) في الطبقة الثالثة ، ولم يصب ابن سعد (ت 230 هـ) في تضعيفه [5] .

روى عنه عاصم تسع روايات ، منها ثمان روايات مسندة ، وواحدة غير مسندة ، أوقفها عنده ، وتتضمن هذه المرويات المواضيع الآتية ، واحدة عن أصحاب أحد [6] ، وروايتين عن سرية خالد بن الوليد إلى الاكيدر بدومة الجندل [7] ، وست روايات عن غزوة حنين [8] .

3. عمـــر بـن قتادة

هو عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري المدني الظفري الأوسي ، والد عاصم بن عمر ، روى عن أبيه ، وروى عنه ابنه عاصم [1] ، ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) ضمن ثقاته [2] ، ويبدو أن عمر بن قتادة لم يكن مشهورا ، إذ لم تتحدث عنه المصادر كثيرا ، ولذلك قال عنه الذهبي (ت 748 هـ) : ''***لا يعرف الا من رواية ولده عنه*** '' [3] ، وذكره ابن حجر (ت 852 هـ) في الطبقة الثالثة ، وقال عنه أنه مقبول ، وله صحبة [4]

---

(3) العجلي ، معرفة الثقات : 2/ 74 ؛ الذهبي ، الكاشف : 1/ 623.

(4) الثقات : 5/ 77.

(5) تقريب التهذيب : 11/ 337.

(6) ابن أبي الدنيا ، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبيد (ت 281 هـ) ، المتمنين ، تحقيق مُحَمَّد خير رمضان يوسف ، دار ابن حزم (بيروت . 1418) ، ج1،ص 18.

(7) الواقدي ، المغازي : 3/ 1031 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 290 ، ودومة الجندل ، بين الشام ، والمدينة ، وهي أسافل الحجاز ، وسميت دومة الجندل لان حصنها مبني بالجندل ، وهو حصن اكيدر الملك بن عبد الملك بن عبد الحي الكندي ، ينظر: ياقوت ، معجم البلدان : 2/ 487 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن مُحَمَّد الحضرمي (ت 808 هـ) ، مقدمة ابن خلدون ، ط5، دار القلم ، (بيروت . 1984) ، ج1، ص 62.

(8) الواقدي ، المغازي : 3/ 900؛ ابن هشام ، السيرة النبوية : 5: 110 . 113؛ الطبري ، تاريخ الملوك والامم : 2/ 167 ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، دار الفكر ، (بيروت . 1401) ، ج2، ص 345؛ البداية والنهاية : 4/ 329.

(1) البخاري ، التاريخ الكبير : 6/ 187 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 5/ 262.

(2) الثقات : 5/ 146.

(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 5/ 263.

(4) تقريب التهذيب : 1/ 416.

روى عاصم عنه اربع روايات ، ثلاث منها مسندة ، وواحدة غير مسندة أوقفها عنده ومواضيع هذه الروايات تتضمن روايتين عن قصة بني أبيرق [*] ، وآل قتادة [5] ، ورواية عن غزوة بدر [6] ، ورواية واحدة عن غزوة أحد [7] .

4. عبد الله بن كعب (ت 97 هـ)

هو عبدالله بن كعب بن مالك بن أبي القين الأنصاري المدني ، أبو فضالة ، كان ابوه كعب بن مالك من الشعراء المشهورين ، وكان يكنى في الجاهلية بابي بشير ، فكناه النبي (ﷺ) بابي عبد الله ، فكأنه كناه بولده هذا ، فإنه كان اكبر أولاده [8] ، وقد عد عبد الله بن كعب من قراء الأنصار وعباد التابعين [1] ، قال عنه العجلي (ت 261 هـ) : " ***مدني تابعي ثقة*** " [2] ، وقال ابو زرعة (ت 264 هـ) : " ***ثقة*** " [3] ، وذكره ابن حبان (ت 354هـ) ضمن ثقاته [4] ، توفي سنة (97 هـ) [5] .

(*) الابيرق ، لقب وهو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن رفاعة ، وابنه بشير بن أبيرق ، وهو الشاعر الذ ي كان يهجو أصحاب رسول الله (ﷺ) ، وكان منافقا ، وقيل أنه ارتد سنة أربع للهجرة ، وكان له أخوان هما مبشر ، وبشر ، ابنا الحارث ، فاضلان شهدا أحدا مع النبي (ﷺ) ، للمزيد ينظر : ابن حزم ، ابو مُحَمَّد علي بن أحمد الاندلسي (ت **456** هـ) جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون ، دار المعارف ، (مصر . **1962**) ، ص **342** ؛ الخطيب البغدادي ،أبو بكر أحمد بن علي (ت **463** هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج**7**، ص **266**.

(**5**) الشيباني ، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت **287** هـ) ، الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، دار الراية ، (الرياض . **1991**) ، ج**4**، ص **15**؛ ابن الأثير ، أسد الغابة : **4**/ **263**.

(**6**) أبي عوانة ، مسند أبي عوانة : **4**/ **349**.

(**7**) الأصفهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت **430** هـ) ، حلية الأولياء ، ط**4**، دار الكتاب العربي ، (بيروت . **1405**) ، ج**5**، ص **15**.

(8) ابن حجر ، الإصابة : **5**/ **24**.

(1) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : **1**/ **70**.

(2) معرفة الثقات : **2**/ **52**.

(3) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر (ت **911** هـ) ، اسعاف المبطا برجال الموطأ ، المكتبة التجارية الكبرى ، (مصر . **1969**) ، ج**2**، ص **17**.

(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **5**/ **323**.

(5) الربعي ، مُحَمَّد بن عبدالله أحمد بن سليمان (ت **397** هـ) ، مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبد الله أحمد سليمان الحمد ، ط**1**، دار العاصمة ، (الرياض . **1410**) ، ج**1**، ص **232**.

روى عنه عاصم ثلاث روايات منها واحدة مسندة ، وروايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، وتتضمن هذه المرويات المواضيع الآتية ، رواية واحدة عن غزوة أحد [6] ، ورواية واحدة عن غزوة بدر [7] ، ورواية عن غزوة الخندق [8] .

5. رمـــــيثة

هي رميثة [*] بنت عمرو بن هاشم بن المطلب ، جدة عاصم بن عمر بن قتادة [9] ، روت عن النبي (ﷺ) ، وعن عائشة (رضي الله عنها) زوج النبي (ﷺ) [10] ، ذكرها ابن حبان في ثقاته وقال : ''***لها صحبة*** '' [11] .

روى عنها عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عندها ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية واحدة عن غزوة الخندق [1] ، ورواية عن وفاة سعد [*] بن معاذ [2] .

6. عبد الرحمن بن عمرو

هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الانصاري [3] يروى عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) [4] ، قال عنه ابو زرعة (ت 264 هـ) : ''***مدني ثقة*** '' [5] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [6] .

---

(6) الواقدي ، المغازي : **1/ 251**.

(7) ابن ابي عاصم ، ابو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت **287** هـ) ، الجهاد ، تحقيق مساعد بن سلمان الراشد الجميد ، ط**1**، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة ـ **1409**) ، ج**1**، ص **601**.

(8) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : **3/ 227**.

(*) ذكر ابن خياط منفردا أن رميثة بنت الحارث هي جدة عاصم بن عمر ، ينظر : الطبقات : **1/ 341**.

(9) ابن عبد البر ، الاستيعاب : **4/ 1846**؛ المقدسي ، موفق الدين ابي مُحَمَّد بن قدامة (ت **620** هـ) ، التبيين في انساب القرشيين ، تحقيق مُحَمَّد نايف الدليمي ، ط**1**، منشورات المجمع العلمي العراقي ، (بغداد ـ **1982**) ، ص **205**؛ ابن الاثير ، اسد الغابة : **5/ 459** ؛ ابن حجر ، الإصابة : **7/ 656** ؛ كحالة ، عمر رضا ، أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام ، ط**2**، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ـ **1977**) ، ج**1**، ص **469**.

(10) الذهبي، الكاشف : **2/ 805**.

(11) الثقات : **3/ 134**.

(**1**) الشيباني ، الآحاد والمثاني : **6/ 165**.

(*) هو سعد بن معاذ ، ابو عمرو الاشهلي الأنصاري المدني جرح يوم الخندق ، ومات بعد غزوة قريظة ، فقال النبي (ﷺ) : ((اهتز العرش لموت سعد) ، ينظر : ابن حنبل ، الاسامي والكنى ، تحقيق عبد الله بن يوسف ، ط**1**، مكتبة دار الأقصى ، (الكويت ـ **1985**) ، ج**1**، ص **110** ؛ البخاري ، التاريخ الصغير ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط**1**، دار الوعي ، (حلب ـ **1397**) ، ج**1** ، ص **22**.

(**2**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **3/ 435**.

(**3**) البخاري ، التاريخ الكبير : **5/ 326** ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : **2/ 144**.

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة منهما مسندة ، والاخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هاتين الروايتين عن غزوة بني قريظة [7] ، ورواية عن عهد الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ) [8] .

7. يزيد بن النعمان

هو يزيد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري ، أحد أصحاب الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ) [9] ، ويذكر أن النعمان والد يزيد كان أول مولود من الأنصار في المدينة بعد هجرة النبي (ﷺ) اليها [10] ، وقد ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [11] .

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تضمنت رواية عن الهجرة إلى المدينة [1] ، ورواية عن غزوة بدر [2] .

8. أنس بن مالك (ت 93 هـ)

هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاري الخزرجي [3] خادم الرسول (ﷺ) ، وأحد المكثرين من الرواية عنه [4] ، وقد صح عن انس بن مالك أنه قال : قدم النبي (ﷺ) الى المدينة وأنا ابن عشر سنين ، وأن أمه أتت به الى النبي

---

(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 5/ 265.

(5) المصدر نفسه : 5/ 265.

(6) الثقات : 5/ 112.

(7) ابن هشام ، السيرة النبوية : 4/ 200.

(8) الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 2/ 559.

(9) البخاري ، التاريخ الكبير : 8 / 364؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 269.

(10) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 62 / 118.

(11) الثقات : 5/ 533.

(1) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 62 / 118.

(2) الواقدي ، المغازي : 3/ 1063.

(3) ابن حجر ، الاصابة : 1/ 126 ؛ وتهذيب التهذيب : 1/ 329.

(4) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : 1/ 86 ؛ ابن حجر ، الإصابة : 1/ 126.

(ﷺ) فقالت له : هذا أنس غلام يخدمك فقبله النبي (ﷺ) ، وكناه ابا حمزة [5] ، وقد خدم أنس النبي (ﷺ) عشر سنين ، ودعا له النبي (ﷺ) فقال : ''***اللهم أكثر ماله وولده ، وادخله الجنة*** '' [6] ، وقيل أنه شهد مع النبي (ﷺ) بدرا ، والحديبية ، والفتح ، والطائف [7] ، وكان أحد المفسرين [8] ، وقد ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [9] ، توفي على ارجح الاقوال سنة (93 هـ) في البصرة بعد عمر ناهز المائة سنة [10] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده ضمن خبر سرية خالد بن الوليد الى الاكيدر بدومة الجندل [11] .

9. أيوب بن بشير المعاوي (ت 65 هـ)

هو أيوب بن بشر بن سعد بن النعمان بن أكّال بن لوذان المعاوي الأنصاري ، أبو سليمان الأوسي [1] ، ولد على عهد النبي (ﷺ)، وروى عن عمر بن الخطاب (ﷺ)، وشهد الحرة [*] ، وجرح فها بجروح كثيرة مات على أثرها سنة (65 هـ) ، وهو ابن (75) سنة [2] ، قال عنه

---

(5) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 37.

(6) ابن حجر ، الاصابة : 1/ 128؛ السيوطي ، إسعاف المبطأ : 1/ 6.

(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 1/ 230.

(8) القنوجي ، صديق بن حسن (ت 1307 هـ) ، ابجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تحقيق عبد الجبار زكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1978) ، ج2، ص 179.

(9) الثقات : 3/ 4.

(10) ابن حبان ، الثقات : 3/ 4؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 1/ 330.

(11) ابن هشام ، السيرة النبوية : 4/ 200.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 79 ؛ ابن ماكولا ، تهذيب مستمر الاوهام على ذوي المعرفة وأولي الافهام ، تحقيق سيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1410) ، ج1، ص 107.

(*) وقعة الحرة بالمدينة في ذي الحجة سنة 63 هـ في خلافة يزيد بن معاوية ، للمزيد ينظر : ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، تحقيق علي شيري ، ط1، انتشارات شريف رضي ، (قم . 1413) ، ج5، ص 5 ؛ العاملي ، محسن الامين (ت 1371هـ) ، اصدق الاخبار ، العرفان ، (بلا م . 1331) ، ص 10.

(2) ابن حجر ، الإصابة : 1/ 182. ؛ وتهذيب التهذيب : 1/ 346.

ابن سعد (ت 230 هـ) : ''***كان ثقة ليس بكثير الحديث*** '' [3] ، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***فلا جرح فيه*** '' [4] ، وقال عنه ابن حجر (ت 852 هـ) له رؤية ، ثم وثقه [5] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده تتضمن خبر غزو بني قريظة [6]

10. الحسن بن محمد (ت 99 هـ)

هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد المدني [7] قال عنه ابن خياط (ت 240 هـ) : إنه في الطبقة الثانية من أهل المدينة [8] ، ووضعه ابن حجر(852 هـ) في الطبقة الثالثة [9] ، كان من اوثق الناس عند الناس ، ومن اعلم الناس بالاختلاف [10] ، وقال عنه ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***ثقة فقيه*** '' [11] توفي سنة (99 هـ)[12] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن حد الزنا [1].

11. أم سعد

هي جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو الانصاري [2] ، قتل ابوها سعد بن الربيع يوم أحد ، وأم سعد حامل بها فولدتها أمها بعد مقتل ابيها باشهر ، وقد تكفل بتربيتها ابو بكر الصديق (ﷺ) [3] ، وقد تزوج أم سعد، زيد بن ثابت [*] فولدت له سعدا ، وخارجة ،

---

(3) الطبقات الكبرى : 5/ 79.

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 1/ 453.

(5) تقريب التهذيب : 1/ 117.

(6) الواقدي ، المغازي : 2/ 515.

(7) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 13/ 374؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 2/ 276.

(8) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 13/ 374

(9) تقريب التهذيب : 1/ 164.

(10) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 8/ 80 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 2/ 276.

(11) تهذيب التهذيب : 2/ 276 .

(12) الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت 460 هـ) ، الخلاف ، تحقيق علي الخرساني ، وآخرون ، ط1، مؤسسة النشر الاعلامي ، (قم . 1417) ، ج3، ص 200

(1) ابن الأثير ، أسد الغابة : 5/ 34.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 8/ 477 ؛ ابن حجر ، الاصابة : 8 / 217 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 8/ 477 ؛ الذهبي ، الكاشف : 2/ 225.

(*) هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الخزرجي النجاري المدني ، كاتب الوحي ، توفي سنة (54 هـ) ، وللمزيد ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير : 3/ 380 ؛ القيسراني ، محمد بن طاهر (ت 507 هـ) ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق ، حمدي عبد المجيد اسماعيل السلفي ، ط1، الصميدعي ، (الرياض . 1415) ، ج1، ص30 .

وسليمان ، وعثمان ، وأم زيد [4] ، ذكرها ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [5] ، وقال عنها ابن حجر (852 هـ) صحابية صغيرة [6] .

روى عنها عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عندها عن خبر يوم اليمامة [7] .

12 . عبد الرحمن بن موسى

هو عبد الرحمن بن موسى روى عن عبد الله [**] بن صفوان [8] ، ولا تكاد المصادر تخبرنا باكثر من ذلك .

روى عاصم عنه رواية واحدة مسندة عن علامات قيام الساعة[9] .

13 . عبدالله بن أبي ذباب

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن ابي ذباب الدوسي [1] ، وثقه الذهبي (ت 748 هـ) [2]، وقال عنه ابن حجر (ت 852 هـ) : إنه ثقة من الطبقة الثالثة [3].

روى عنه عاصم رواية واحدة مسندة عن إسلام أبيه بن أبي ذباب [4].

14. عبيد الله الخولاني

---

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 8/ 477 ؛ ابن حجر ، الإصابة : 8 / 217 .

(5)الثقات : 3/ 461 .

(6) تقريب التهذيب : 1/ 756 .

(7) الزيعلي ، نصب الراية : 2/ 301 .

(**) عبد الله بن صفوان بن خلف الجمحي القرشي المكي ، قتل مع ابن الزبير في واقعة الجمل في يوم واحد ، ينظر : ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 5/ 84.

(8) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 5/ 288.

(9) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 29 / 204 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير : 5/ 132 ؛ الحسيني ، ابو المحاسن مُحَمَّد بن علي بن الحسن (ت 765 هـ) ؛ الاكمال في ذكر من له رواية في مسند الامام أحمد من الرجال ، تحقيق عبد المعطي امين قلعجي ، جامعة الدراسات الاسلامية ، (كراتشي . 1989) ، ج1، ص 569.

(2) الكاشف : 1/ 567.

(3) تقريب التهذيب : 1/ 310 .

(4) ابن حجر ، الإصابة : 7/ 124.

هـو عبيـد الله بـن الأسـود ، ويقـال ابـن الأسـد الخـولاني ربيـب ميمونـة زوج النبي (ﷺ) [5]، وكان قومه قد مروا بالمدينة للجهاد ، وهو صغير فتركوه فأتوا به ميمونة زوج النبـي(ﷺ)[6]، ذكـره ابـن حبـان(ت 354 هـ) فـي ثقاتـه[7]، وقـال ابـن حجـر (ت 852 هـ) المراد بقوله ربيب ميمونة أنها ربته فقيل كان مولاها لا أنه ابن زوجها، ثم وثقه ، وقال أنه من الطبقة الثالثة [8].

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده تضمنت خبر من بنى مسجدا لله [9]

15 . علي بن الحسين (ت 92 - 94 هـ)

هو علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي المدني ، زين العابدين ابـو الحسـن [10] ، كـان مـن أفاضـل بنـي هاشـم ، وفقهـاء اهـل المدينـة ، وعبادهم (رضي الله عنه) [11]

قال عنه الزهري [*]: ما رأيت قرشيا أفضل منه ، ولا أفقه [1]، وذكره ابن حجر (ت 852 هـ) في الطبقة الثالثة[2]، توفي سنة (92 هـ) ، وقيل (94 هـ) [3] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده في خبر قبل البعثة [4]

16 . قيس بن سعد (ت 60 - 85 هـ)

---

(5) الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 9 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 7/ 3.

(6) البخاري ، التاريخ الكبير : 2/ 379.

(7) الثقات : 5/ 97.

(8) تهذيب التهذيب : 7/ 3؛ وتقريب التهذيب : 1/ 369.

(9) البخاري ، صحيح البخاري ، تحقيق : مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، (بيروت . 1987) ، ص 172.

(10) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : 2/ 527 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 41 / 360.

(11) الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 53.

(*) ابو بكر مُحَمَّد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ولد سنة (50 هـ) في المدينة ، ونشأ فيها ، وأدرك عددا من الصحابة ، وسمع منهم الحديث ، وكان يحضر كل مجلس ، ويكتب الأسئلة التي يسمعها ، توفي سنة (124 هـ) ، ينظر : الذهبي : سير اعلام النبلاء : 5/ 332.

(1) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1403) ، ج3، ص 37.

(2) تقريب التهذيب : 1/ 400.

(3) القسطني ، ابي العباس أحمد بن حسن بن علي بن علي الخطيب (ت 809 هـ) ، الوفيات ، تحقيق عادل نويهض ، ط2 ، دار الآفاق الجديد ، (بيروت . 1978) ، ج1، ص 100.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 167.

هو قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة ، ابو عبد الملك الساعدي الأنصاري الخزرجي [5] ، له صحبة مع الرسول (ﷺ) ، إذ خدمه عشر سنين من وقت قدومه المدينة الى أن قبضه الله الى جنته [6] ، وكان قيس من النبي (ﷺ) بمنزلة صاحب الشرطة من الامة [7] ، وكان على مقدمة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) يوم صفين [8] ، قال عنه الزهري (ت 124 هـ) : إنه من دهاة العرب [9] ، وقال عنه العجلي (ت 216 هـ) : "***ثقة*** " [10] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [11] ، وقال عنه ابن حجر (ت 852 هـ) : أنه صحابي جليل توفي سنة (60 هـ) تقريبا [12] وهو الصواب ، وقيل سنة (85 هـ) [1] .

روى عن عاصم حديثا واحدا غير مسند أوقفه عنده تحدث فيه عن الزكاة ، وقد ذكر هذا الحديث الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) بعد سلسلة من الأسانيد عن عاصم بن عمر رضي الله عنه بن قتادة عن قيس بن سعد أن رسول الله (ﷺ) (بعثه ، أي : قيسا ـ ساعيا ... الحديث) ، ثم قال الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (ت 261هـ) [2] ، وقد تعقب الذهبي (ت 748 هـ) هذا الحديث ، وقال بل منقطع عاصم لم يدرك قيسا [3] ،ولعل ما ذهب اليه ابن العجمي (ت 841 هـ) برأيه الجريء إشارة منه لسد باب الشكوك ، والظنون التي خيمت حول أفكار الذهبي(ت 748 هـ) ، إذ قال : وإذا كان كذلك ـ

---

(5) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 49 / 396؛ ابن حجر ، الإصابة : 5/ 473.

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 61.

(7) ابن حبان ، الجرح والتعديل : 7/ 99 ؛ وابن حجر ، تهذيب التهذيب : 8/ 353.

(8) ابن حبان ، الثقات : 3/ 339 ، ويوم صفين : حادثة وقعت بين معاوية بن أبي سفيان ، وعلي بن ابي طالب سنة (37 هـ) ، للمزيد ينظر : المنقري ، نصر بن مزاحم (ت 212 هـ) ، وقعة صفين ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط2، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ، (بيروت ـ 1382) ، ص 203 ، وما بعدها .

(9) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 8/ 353 .

(10) معرفة الثقات : 2/ 220.

(11) الثقات : 3/ 339.

(12) تقريب التهذيب : 1/ 457.

(1) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 61 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح : 3/ 1057؛ ابن حجر ، الإصابة : 5/ 474.

(2) المستدرك على الصحيحين : 1/ 398 .

(3) ابن حجر ، طبقات المدلسين ، تحقيق عاصم بن عبد الله القربوتي ، ط1، مكتبة المنار ، (عمان ـ 1983) ، ص 63.

أي ان عاصما لم يدرك قيسا ـ فإن هذا إرسال ظاهر ، وليس بتدليس على الاصح '' ***ولا ينبغي أن ينكر عاصم مع المدلسين*** '' [4] .

17. أم نصر المحاربية

هي سلمى بنت نصر المحاربية ، يقال لها صحبة [5] ، روت عن عائشة أم المؤمنين (﵂) [6] و لا تكاد تعطينا المصادر عنها أكثر من ذلك .

روى عنها عاصم بن عمر حديثا واحدا غير مسند أوقفه عندها عن الكراهة ، والنهي [7] .

18 . نملة بن أبي نملة

هو عمرو بن معاذ بن ابي نملة الأنصاري المدني ، روى عن أبيه ، وله صحبة [8]

قال عنه ابن القطان[*] (ت 628 هـ) : مجهول الحال لا يعرف [1] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : '' ***مقبول من الطبقة الثالثة*** '' [2] .

روى عنه عاصم رواية واحدة مسندة عن دلائل النبوة [3].

19. محمد بن كعب (ت 108 هـ)

هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرضي المدني ، الإمام العلامة أبو حمزة [4] ، قال عنه العجلي (ت 261 هـ) : '' ***مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقران*** '' [5] ، وقال الذهبي

---

(4) ابو الوفا إبراهيم بن مُحَمَّد بن سبط الطرابلسي (ت **841** هـ) ، التبيين لأسماء المدلسين ، تحقيق مُحَمَّد إبراهيم الموصلي ، ط**1**، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ـ **1994**) ، ج**1**، ص **120**.

(5) ابن حجر ، الإصابة : **8** / **316**.

(6) ابن ماكولا ، الإكمال : **4**/ **326**.

(7) ابن عبد البر ، الاستيعاب : **4**/ **1963** ؛ ابن حجر ، الإصابة : **8**/ **316**.

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **5**/ **258** ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **10** / **432**.

(*) هو الشيخ الإمام الحافظ الناقد المجود القاضي ابو الحسن علي ين مُحَمَّد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان ، كان من أبصر الناس بصناعة الحديث ، وأحفظهم لأسماء رجاله ، وأشدهم عناية بالرواية ، وكان معروفا بالحفظ ، والإتقان ، توفي سنة (**628** هـ) ، ينظر : الذهبي ، سير أعلام النبلاء : **22**/ **306** ؛ وتذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي (وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ـ بلا ت) ، ج**4**، ص **1407** .

(1) الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : **8**/ **201**.

(2) تقريب التهذيب : **1**/ **566**.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **1**/ **160**.

(ت 748 هـ) : ''***كان من أئمة التفسير*** '' [6] ، وقد وثقه ابن حجر (ت 852 هـ) ، وقال عنه أنه من الطبقة الثالثة [7] ، توفي سنة (108 هـ) [8] .

روى عنه عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن غزوة حنين [9] .

20. جابر بن عبد الله (ت 78 هـ)

هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي ، أبوعبد الله المدني [10] ، شهد العقبة في السبعين من الأنصار [11] ، ذكره ابن حبان (ت 354هـ) في ثقاته [12] ، وقال عنه الباجي (ت 474 هـ) أنه من ''***فقهاء المدينة*** '' [1] ، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***فقيه مفتي المدينة في زمانه*** '' [2] ، توفي سنة (78 هـ) [3] .

لم نجد له في المصادر التاريخية رواية عن طريق عاصم بن عمر غير أن ابن عساكر (ت 571 هـ) ، وابن حجر (ت 852 هـ) ذكرا ممن روى عن جابر بن عبدالله عاصم بن عمر بن قتادة [4] .

21 . عبد الواحد بن محمد

هو عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني [5] ، ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته[6] ، ولم نجد له في المصادر رواية عن طريق عاصم بن

(**4**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **55** / **130**؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : **5**/ **65**.

(**5**) تهذيب التهذيب : **9**/ **373**.

(**6**) سير أعلام النبلاء : **5**/ **67**.

(**7**) تقريب التهذيب : **1**/ **504**.

(**8**) البخاري ، التاريخ الصغير : **1**/ **243**.

(**9**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **59** / **204**.

(**10**) المصدر نفسه : **11**/ **208** ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **2**/ **37**.

(**11**) ابن حجر ، الإصابة : **1**/ **434**.

(**12**) الثقات : **3**/ **51**.

(**1**) الباجي ، التعديل والتجريح : **1**/ **455**.

(**2**) تذكرة الحفاظ : **1**/ **43**.

(**3**) الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : **1**/ **197** ؛ الحلي ، تقي الدين بن داود (ت **707** هـ) ، رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية ، (النجف ـ **1392**) ، ص **61**.

(**4**) تاريخ مدينة دمشق : **11**/ **208** ؛ تهذيب التهذيب : **2**/ **37**.

عمر ، غير أن ابن حبان (ت 354 هـ) ، وابن حجر (ت 852 هـ) ذكرا أنه ممن روى عن عبد الواحد بن محمد ، عاصم بن عمر بن قتادة [7] .

تـــــــــلاميـــــــذه

وكما أن عاصم بن عمر قد تتلمذ على عدد كبير من الشيوخ من اهل العلم ، والمعرفة ، فقد تتلمذ عليه عدد اكبر من طلبة العلم أخذوا عنه العلم الجم ، وسنترجم لكل تلميذ روى عن عاصم ، وسنبدأ بالاكثر رواية عنه ، ثم الاقل ، وهكذا فإن تساوى عدد الروايات جعلنا ترتيبهم بحسب الحروف الهجائية.

1. محمد بن إسحاق (ت 151 هـ)

هو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، ابو بكر المطلبي مولاهم المدني [8] ، كان جده يسار من سبي عين التمر ، وهو أول سبي دخل المدينة من العراق[1] ، وكان ابوه شغوفا بجمع الأحاديث ، وكان ابنه يروي عنه الكثير من تلك الأحاديث مما يوضح أنه اشتغل برواية الحديث منذ حداثة سنه[2] ، والآراء بوجه عام مختلفة في علمه ، والثقة به ، فعاصم بن عمر بن قتادة يقول فيه : ''***لا يزال في الناس علم ما عاش ابن إسحاق*** '' [3] ، وقال الزهري (ت 124 هـ) : ''***لا يزال في المدينة علم جم ما دام فيهم ابن إسحاق*** '' [4]، وقال الشافعي (ت 204 هـ) : ''***من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحاق*** '' [5] ، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***أحد الأعلام صدوق قوي الحديث إمام ، ولاسيما في السير*** '' [6]، وقال بن حجر (ت 852 هـ) : ''***إمام المغازي صدوق*** '' [7]،

---

(5) البخار ي، التاريخ الكبير : 6/ 55.

(6) الثقات : 5/ 127.

(7) الثقات : 5/ 127؛ تعجيل المنفعة : 1/ 267.

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 400 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 9/ 34.

(1) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : 1/ 216.

(2) أدهم ، علي ، بعض مؤرخي الإسلام ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت . 1974) ، ص 18.

(3) الخليلي ، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت 446 هـ) ، الإرشاد الى معرفة علماء الحديث ، تحقيق محمد سعيد عمر إدريس ، ط1، مكتبة الرشيد ، (الرياض . 1409) ، ج1، ص 289.

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 7/ 36.

(5) المصدر نفسه : 7/ 36.

(6) المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، (بلا م . بلا ت) ، ج2، ص 552.

ولكن بعض أصحاب الحديث من ناحية اخرى يضعفونه ، قال ابن حنبل (ت 241 هـ) : " ***حسن الحديث ليس بحجة*** " [8] ، وقال يحيى بن معين [*] (ت 233هـ) : " ***ليس به بأس ، وقال مرة ليس بذاك الضعف ، وقال مرة ليس بالقوي*** " [9] ، وقال النسائي (ت 303 هـ) : " ***ليس بالقوي*** " [10] ، سكن محمد بن إسحاق بغداد أواخر عمره ، وتوفي سنة (151 هـ) [11] .

روى عن عاصم بن عمر ثلاثة وتسعين رواية [*] ، منها اربع وثلاثون رواية مسندة وتسع وخمسون رواية غير مسندة أوقفها عنده ، ومروياته بشكل عام تتضمن مواضيع مختلفة ، منها رواية واحدة غير مسندة عن أسماء النقباء الاثني عشر في بيعة العقبة [1] ، وخمس روايات غير مسندة عن غزوة الرجيع [2] ، وروايتان ، واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة عن غزوة الخندق [3] ، وروايتان مسندتان عن غزوة تبوك [4] ، وغير ذلك .

2. محمد بن صالح (ت 168 هـ)

هو محمد بن صالح بن دينار التمار ، ابو عبد الله المدني [5] ، قال عنه ابن سعد (ت 230هـ) : كان جيد العقل قد لقي الناس ، وعلم العلم ، والمغازي ، وقال أيضا فيما قيل

---

(7) تهذيب التهذيب : 9/ 38.

(8) الذهبي ، المغني في الضعفاء : 2/ 352.

(*) يحيى بن معين بن عوف الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي ، هو ثقة حافظ مشهور إمام الجرح والتعديل ، توفي بالمدينة ، وله بضع وسبعون سنة ، ينظر : ابن حجر، تقريب التهذيب : 2/ 352.

(9) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 9/ 38.

(10) المصدر نفسه : 9/ 39.

(11) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 402.

(*) سنتحدث عن مروياته في الفصل الثاني من هذه الرسالة بالتفصيل .

(1) ابن هشام ، السيرة النبوية : 2/ 295.

(2) ابن هشام ، السيرة النبوية : 4/ 126ـ 252 ؛ ابن خياط ، تاريخ خليفة : 1/ 74 . 80 ، والرجيع : ماء لهذيل قرب الهدأة بين مكة ، والطائف ، ينظر : المقدسي ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة ـ بلا ت) ، ج4، ص 209 ؛ ياقوت ، معجم البلدان : 3/ 29.

(3) ابن هشام ، السيرة النبوية : 4/ 80 ، 200.

(4) المصدر نفسه : 5/ 202 . 203 ؛ وتبوك موضع بين وداي القرى والشام ، وكانت اخر غزوة غزاها الرسول (ﷺ) ، ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 2/ 168 ؛ ياقوت ، معجم البلدان : 2/ 14.

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم): 1/ 446 ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : 1/ 484.

فيه : ''***إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح*** '' ، وكان ثقة قليل الحديث [6] ، ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [7] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) :''***صدوق يخطيء من السابعة*** '' [8] ، توفي سنة (168 هـ) [9] .

روى عن عاصم بن عمر سبعا وسبعين رواية [*] ، منها احدى عشرة رواية مسندة ، وستة وستين رواية أوقفها عنده ، ومروياته بشكل عام تتضمن مواضيع مختلفة ، منها رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن وفاة أمنة ام رسول الله (ﷺ) [10] ، وروايتان غير مسندتين أوقفهما عنده في تسمية من شهد بدرا [1] ، واربع روايات غير مسندة أوقفها عنده عن نساء النبي (ﷺ) [2] ، وغير ذلك .

3. عبد الرحمن بن سليمان الغسيل [*] (ت 171 هـ)

هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل ، أبو سليمان الأنصاري الاوسي المدني [3] ، كان ممن قدم بغداد ، وسكن الكوفة ، وجل روايته ظهرت عن الكوفيين ، وثقه يحيى بن معين (ت233 هـ) مرة ، وقال اخرى ليس به بأس [4] ، وقال عنه النسائي (

(**6**) المصدر نفسه : **1/ 446 . 447**.

(**7**) الثقات : **7/ 390**.

(**8**) تقريب التهذيب : **1/ 484**.

(**9**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : **1/ 447**.

(*) سنتحدث عن مروياته بشكل مفصل في الفصل الثاني من هذه الرسالة .

(**10**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **1/ 116**.

(**1**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **3/ 5** ؛ الواقدي ، المغازي : **1/ 158**.

(**2**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **8/ 99 . 150 . 162 . 165** .

(*) سمي بالغسيل لكون حنظلة جد ابيه استشهد في أحد ، وهو جنب فغسلته الملائكة ، ينظر : ابن حجر ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، دار المعرفة ، (بيروت . **1379**) ، ج**10**، ص **140**.

(**3**) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : **1/ 445** ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : **10 / 225**.

(**4**) الاصبهاني ، رجال مسلم : : **1/ 410** ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد : **10 / 225**.

ت 303 هـ) : ''***ليس بالقوي*** '' [5] ، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***مشهور بالصدق*** '' [6] ، توفي سنة (171 هـ) [7] .

روى عن عاصم بن عمر خمس روايات مسندة ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية واحدة عن وفاة ابراهيم ابن رسول الله (ﷺ) [8] ، ورواية عن غزوة أحد [9] ، ورواية عن غزوة بدر [10] ، ورواية عن غزوة الخندق [11] ، ورواية عن رحلة عاصم بن عمر بن قتادة الى الشام [12] .

4. معاذ بن محمد الأنصاري

هو معاذ بن محمد بن معاذ بن أبي كعب الأنصاري المدني [1] ، ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته ، وقال : إنه من أهل المدينة يروي عن أبيه [2] ، ووثقه الذهبي (ت 748 هـ) [3] ، وقال عنه ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***مقبول من الثالثة*** '' [4] .

روى عن عاصم بن عمر خمس روايات ، منها واحدة مسندة ، وأربعا أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن حصار قريش للرسول (ﷺ) ، وبني هاشم في الشعب [5] ، ورواية عن غزوة بدر [6] ، وروايتان عن عمرة القضية [7] ، ورواية مسندة واحدة عن موقعة اليمامة [8] .

---

(5) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : 4/ 283.

(6) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثوق ، تحقيق محمد شكور امرير الميادين ، ط1، مكتبة المنار ، (الزرقاء . 1406) ، ج1، ص 120.

(7) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : 1/ 445 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 42.

(9) الاصفهاني ، حلية الأولياء : 6/ 337.

(10) ابن قانع ، معجم الصحابة : 2/ 261.

(11) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 427.

(12) ابن كثير ، البداية والنهاية : 3/ 291.

(1) المزي ، تهذيب الكمال : 28 / 131.

(2) الثقات : 9/ 177.

(3) الكاشف : 2/ 273.

(4) تقريب التهذيب : 1/ 536.

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 208.

5. عبد الرحمن بن عبد العزيز (ت 162 هـ)

هو عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان بن حنيف الأنصاري الأوسي ، ابو محمد المدني ، قال عنه ابن سعد (ت 230 هـ) : ''***كان كثير الحديث عالما بالسير وغيرها*** '' [9] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في الثقات ، وقال من اجل اهل المدينة [10] ، وقد ضعفه ابن الجوزي (ت 597 هـ) [11] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***صدوق يخطئ من الثامنة*** '' [12] .

توفي سنة (162 هـ) [1] .

روى عن عاصم بن عمر أربع روايات ، منها اثنتان مسندتان ، واثنتان غير مسندتين أوقفهما عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن العقبة الثانية [2] ، ورواية عن غزوة الخندق [3] ، ورواية مسندة عن غزوة حنين [4] ، ورواية مسندة عن دعاء الرسول (ﷺ) للأنصار [5] .

6. يعقوب بن محمد (ت 162 هـ)

هو يعقوب بن محمد ابو يوسف المدني قليل الحديث [6] ، وثقه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، والنسائي (ت 303 هـ) [7] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته

(**6**) ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت **656** هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تحقيق مُحَمَّد ابو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، (بيروت . بلا ت) ، ج**4**، ص **153**.

(**7**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **3**/ **444**؛ والمقصود بعمرة القضية دخول النبي (ﷺ) مكة سنة ست للهجرة ، ثم خرج بعد إكمال عمرته ، وسميت عمرة القضية ، لانه قاضى فيها قريشا ، للمزيد ينظر : قدامة ، عبدالله (ت **620** هـ) ، المغني ، تحقيق جماعة من العلماء ، دار الكتاب العربي (بيروت . بلا ت) ، ج**3**، ص **372**.

(**8**) الزيعلي ، نصب الراية : **2**/ **301**.

(**9**) ابن حجر ، تقريب التهذيب : **1**/ **345** ؛ وتهذيب التهذيب : **6**/ **199**.

(**10**) الثقات : **7**/ **75** ؛ ومشاهير علماء الأمصار : **1**/ **129**.

(**11**) الضعفاء والمتروكين ، تحقيق عبدالله القاضي ، ط**1**، دار الكتب العلمية ، (بيروت . **1406**) ، ج**2**، ص **96**.

(**12**) تقريب التهذيب : **1**/ **345**.

(**1**) ابن حبان ، الثقات : **7**/ **75**.

(**2**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **3**/ **118**.

(**3**) الواقدي ، المغازي : **2**/ **443**.

(**4**) المصدر نفسه : **3**/ **900**.

(**5**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **2**/ **251**.

(**6**) المزي ، تهذيب الكمال : **32** / **365**.

[8] ، ، وقال عنه الذهبي (ت 748 هـ) : ''***ثقة*** '' [9] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***ما به بأس من كبار السابعة*** '' [10] ، توفي سنة (162 هـ) [11] .

روى عن عاصم أربع روايات منها ثلاث مسندة ، وواحدة غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن روايتين عن غزوة بني قريظة [12] ، وروايتين عن سرية خالد بن الوليد إلى الاكيدر بدومة الجندل [13]

7. عتبة بن جبير (ت 154 هـ)

هو عتبة بن جبير بن محمود بن ابي جبيرة الاشهلي من الاوس [1] ، يروي عن التابعين ، وعنه أهل المدينة [2] ، ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [3] ، توفي سنة (154 هـ) [4] .

روى عنه عاصم روايتين ، واحدة منهما مسندة ، والاخرى أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن حروب الردة [5] ، ورواية عن قتل الهرمزان [6].

8. عمر بن عقبة

هو عمر بن ابي عائشة بن عقبة الليثي [7] ، ولا تكاد المصادر تسعفنا بأكثر من ذلك .

---

(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 11 / 347.

(8) الثقات : 7/ 643.

(9) الكاشف : 2/ 395.

(10) تقريب التهذيب : 1/ 608.

(11) المزي ، تهذيب الكمال : 32 / 366.

(12) الواقدي ، المغازي : 2/ 514 . 515.

(13) المصدر نفسه : 3/ 1031 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 1/ 290.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 427.

(2) السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : 2/ 238.

(3) الثقات : 7/ 270.

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 427.

(5) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : 1/ 378.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 5/ 16.

(7) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25 / 298.

روى عن عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، وتتضمن هذه المرويات رواية عن غزوة أحد [8] ، ورواية عن صلح الحديبية [9] .

9. محمد بن عمرو

هو محمد بن عمر الأنصاري المدني أبو سهل [10] ، ضعفه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، وأحمد بن حنبل (ت 241 هـ) [11] ، وقال النسائي (ت 303 هـ) : ''***ليس بالقوي*** '' [12] ، وقال ابن حبان (ت 354 هـ) : روى عن أهل البصرة وهو ''***ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير يعتبر حديثه احتجاجا*** '' [1]

روى عن عاصم روايتين غير مسندتين أوقفهما عنده ، ومواضيع هذه المرويات تتضمن رواية عن وفاة سعد بن معاذ [2] ، ورواية عن مكانة ابي بكر الصديق(ﷺ) وعمر بن الخطاب (ﷺ) عند رسول الله (ﷺ) [3] .

10. موسى بن محمد (ت 151 هـ)

هو موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي ، ابو محمد المدني ، يروي عن ابيه[4] ، ضعفه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، وابن حنبل (ت 241) ، وقال البخاري (ت 256 هـ) عنده مناكير ، وقال النسائي (ت 303 هـ) : '' ***منكر الحديث*** '' ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) ***متروك*** [5]، توفي سنة (ت 151 هـ) [6] .

(**8**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **4**/ **369**.

(**9**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **25** / **298**.

(**10**) مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري ، (ت **262** هـ) ، الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم مُحَمَّد القشيري ، ط**1**، الجامعة الاسلامية، (المدينة المنورة ـ **1404**) ، ج**1**، ص **399** ؛ المزي ، تهذيب الكمال : **26**/ **221**.

(**11**) العقيلي ، ابو جعفر بن مُحَمَّد بن عمر بن موسى (ت **322** هـ) ، الضعفاء الكبير ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ **1984**) ، ج**4**، ص **110**.

(**12**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **9**/ **335**.

(**1**) المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي ، (حلب ـ بلا ت) ، ج**2**، ص **286**.

(**2**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **3**/ **423**.

(**3**) المصدر نفسه : **2**/ **226**.

(**4**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **10** / **328** ؛ ولسان الميزان : **7**/ **404**.

(**5**) المصدر نفسه : **10** / **328** ؛ وتغليق التعليق على صحيح البخاري ، تحقيق سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، ط**1**، المكتب الاسلامي ، (بيروت ـ **1405**) ، ج**2** ، ص **199**.

(**6**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **10** / **328** .

روى عن عاصم روايتين واحدة مسندة ، والأخرى غير مسندة أوقفها عنده ، ومواضيع هذه المرويات تضمنت غزوة الغابة [7] .

11. يعقوب الماجشون [*] (ت 164 هـ)

هو يعقوب بن ابي سلمة ، واسم ابي سلمة دينار الماجشون التميمي المدني [8] ، ذكره ابن سعد (ت 230 هـ) في الطبقة الثالثة ، وقال يكنى ابا يوسف ، وهو الماجشون ، سمي بذلك هو وولده ، وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة[1] ، وثقه ابو زرعة (ت 264 هـ) ، والنسائي (ت 303 هـ) [2] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***صدوق من الرابعة*** '' [3] ، توفي سنة (ت 164 هـ)[4] .

روى عن عاصم روايتين مسندتين ضمن خبر وفاة سعد بن معاذ [5] .

12. أبـــــو الأسود

هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن أسد بن عبد العزى الاسدي ، أبو الأسود المدني [6] ، روى عنه الزهري (ت 124 هـ) وهو من أقرانه [7] ، وقد وثقه ابن سعد (ت 230 هـ) ، والنسائي (ت 303 هـ) [8] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [9] ، وقال فيه ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***ثقة من السادسة*** '' [10] ، توفي بعد الثلاثين ومائة [11].

---

(7) الواقدي ، المغازي : 2/ 539 . 541 ، وأما غزوة الغابة فهي نفسها غزوة ذي قرد ، وذو قرد : ماء على نحو مسافة يوم من المدينة مما يلي غطفان ، وهي الغزوة التي اغار فيها عيينة بن حصن في خيل لغطفان على لقاح رسول الله (ﷺ) سنة ست قبل الحديبية ، للمزيد ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 96 ؛ ابن كثير : البداية والنهاية : 4/ 170.

(*) سمي الماجشون ، لحمرة وجنتيه ، وهو اسم فارسي فعربه اهل المدينة ، فقالوا الماجشون ، ينظر : المزي ، تهذيب الكمال : 18/ 154.

(8) ابن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق :أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . 1397) ، ص 367؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : 11/ 340.

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 11/ 340.

(2) المزي ، تهذيب الكمال : 18 / 156.

(3) تقريب التهذيب : 2/ 338.

(4) المزي ، تهذيب الكمال : 18 / 157.

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 3/ 435 ؛ الشيباني ، الآحاد والمثاني : 6/165.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 212 ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب : 9/ 273.

(7) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 9 / 273.

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 213؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 9 / 273؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 7/ 321.

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن الميراث [12].

13. أسامة بن زيد

هو أسامة بن زيد الليثي ، وثقه يحيى بن معين (ت 233 هـ) مرة ، وقال مرة : ''***ليس به بأس*** '' ، وقال مرة : ''***صالح*** '' [13].

وقد وثقه العجلي (ت 261 هـ) [1] ، وقال ابن الجوزي (ت 597 هـ) : '' ***ضعيف*** '' [2] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده ضمن خبر الحديبية [3] .

14. افلح بن سعيد (ت 156 هـ)

هو أفلح بن سعيد الأنصاري ، ابو محمد المدني [4] ، قال عنه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، والنسائي (ت 303 هـ) : ''***ليس به بأس*** ''[5] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [6]، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***صدوق احتج به مسلم*** '' [7] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***صدوق من السابعة*** '' توفي سنة (156 هـ) [8] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر هل يتعارف الموتى [9] .

15. بكير بن عبد الله (ت 124 هـ)

(**9**) الثقات : **7**/ **364**.

(**10**) تقريب التهذيب : **1**/ **493**.

(**11**) المصدر نفسه : **1**/ **493**.

(**12**) الدارمي ، ابو مُحَمَّد عبدالله بن عبد الرحمن (ت **255** هـ) ، سنن الدارمي ، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، وخالد السبع العلمي ، ط**1**، دار الكتاب العربي ، (بيروت ـ **1407**) ، ج**2** ، ص **462**.

(**13**) ابن معين ، تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ، ص **66** ؛ ابن شاهين ، عمر بن أحمد (ت **385** هـ) ، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، ط**1**، دار السلفية ، (الكويت ـ **1404**) ، ص **38**.

(**1**) معرفة الثقات : **1**/ **217**.

(**2**) دفع شبه التشبيه باكف التنزيه ، تحقيق حسن السقاف ، ط**3**، دار الإمام النووي ، (عمان ـ **1413**) ، ص **209**.

(**3**) ابن قتيبة ، غريب الحديث ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ط**1**، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ **1408**) ، ج**1**، ص **279**.

(**4**) البخاري ، التاريخ الكبير : **2**/ **52**.

(**5**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **1**/ **321**.

(**6**) الثقات : **6** / **135**.

(**7**) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تحقيق مُحَمَّد إبراهيم الموصلي ، ط**1**، دار البشائر الإسلامية ، (بيروت ـ **1992**) ، ج**1**، ص **71**.

(**8**) تقريب التهذيب : **1**/ **114**.

(**9**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **8**/ **313**.

هـو بكيـر بـن عبـد الله بـن عثمـان بـن الاشـج ، أبـو عبـد الله المـدني[10] ، قـال ابـن سـعد (ت 230 هـ) : ''***كان ثقة كثير الحديث*** '' , وقال النسائي (ت 303 هـ) : ''***ثقة ثبت مأمون*** '' [11] ، وقال الاصبهاني (ت 428 هـ) : ''***كان من صلحاء الناس من أهل المدينة*** '' [12] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***ثقة من الخامسة*** '' توفي سنة (ت124 هـ) [13] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر من بنى لله مسجدا [1] .

16. جحاف بن عبد الرحمن

لم نجد له ترجمة ، وروى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر معركة الجسر[2] .

17. جعفر بن عبدالله

هو جعفر بن عبدالله بن اسلم مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) [3] ، روى عنه محمد ابن اسحاق (ت 151 هـ) [4] ، وذكره ابن حبان في ثقاته [5] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***مقبول من السابعة***''[6] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن مكانة قريش عند رسول الله (ﷺ) [7] .

18. ابن أبي حبيبة (ت 165 هـ)

هـو إبـراهيم بـن إسـماعيل الأنصـاري الاشـهلي [8] ، قـال عنـه يحيـى بـن معـين (ت 233 هـ) : ''***صالح يكتب حديثه ولا يحتج به*** '' ، وقال البخاري (ت 256 هـ) : ''

(**10**) الاصبهاني ، رجال مسلم : **1**/ **92**؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **1**/ **431**.

(**11**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **1**/ **431**.

(**12**) رجال مسلم : **1**/ **92**.

(**13**) تقريب التهذيب : **1**/ **128**.

(**1**) البخاري ، صحيح البخاري : **1**/ **172**.

(**2**) الذهبي ، سير اعلام النبلاء : **3**/ **197**.

(**3**) البخاري ، التاريخ الكبير : **2**/ **194**؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : **2**/ **482**.

(**4**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **2**/**285**.

(**5**) الثقات : **6**/ **135**.

(**6**) تقريب التهذيب : **1**/ **140**.

(**7**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **2**/ **85**.

منكـــر الحـــديث '' ، وقـــال النســـائي (ت 303 هـــ) : ''***ضـــعيف*** '' [9] ، وقـــال الكنـــاني (ت 840 هـ) : '' ***متفق على ضعفه*** '' [10] ، توفي سنة (ت 165 هـ) [11].

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن بيعة العقبة الثانية [1] .

19. زيد بن اسلم (ت 136 هـ)

هو زيد بن اسلم العدوي ، ابو عبدالله ، ويقال ابو أسامة المدني الفقيه مولى عمر بن الخطاب (ﷺ) ، وثقه ابن حنبل (ت 241 هـ) ، والنسائي (ت 303) [2] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ثقة عالم '' ***وكان يرسل من الثالثة*** '' [3] ، توفي سنة (ت 136هـ) [4] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الإسفار في صلاة الصبح [5] .

20. سعد بن إسحاق (ت 140 هـ)

هو سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة البلوي المدني حليف الأنصار ، روى عن أبيه ، وعنه الزهري (ت 124 هـ) [6] ، وثقه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، والعجلي (

---

(8) ابن حزم ، المحلى ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت . بلا ت) ، ج11، ص 387 ؛ ابن حجر ، لسان الميزان : 7/ 491.

(9) المزي ، تهذيب الكمال : 2/ 43 ؛ العظيم آبادي ، ابو الطيب محمد شمس الحق العظيم (ت 1329 هـ) ، عون المعبود في شرح سنن ابي داود ، ط2، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1415) ، ج12، ص 100.

(10) أحمد بن بكر بن اسماعيل (ت 840 هـ) ، مفتاح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ، تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، ط2، دار العربية ، (بيروت . 1403) ، ج1، ص 77.

(11) المزي ، تهذيب الكمال : 2/ 43.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 8/ 12.

(2) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل : 3/ 555 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص 80 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 19 / 274.

(3) تهذيب التهذيب : 3/ 341 ؛ وتقريب التهذيب : 1/ 272 .

(4) البخاري ، التاريخ الصغير : 2/ 40.

(5) النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303 هـ) ، السنن الكبرى ، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1991) ، ج11، ص 479.

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 362 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل : 4/ 80.

ت 261 هـــ) ، والنســـائي (ت 303 هـــ) [7] ، وقـــال الـــذهبي (ت 748 هـــ) : ''***صدوق*** '' [8] ، توفي سنة (ت 140 هـ) [9] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن اغتنام الصلاة مع الرسول (ﷺ) [10]

21. عباس بن عبد الله

هو العباس بن عبد الله بن معبد بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي[1] ، قال عنه ابن حنبل (ت 241 هـ) : ''***ليس به بأس*** '' [2] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته[3] ، وقال عنه الذهبي (ت 748 هـ) : ''***ثقة*** ''[4].

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الزكاة [5]

22. عبد العزيز بن انس الظفري

طوال مدة بحثنا لم نجد له ترجمة ، روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن وقعة اليمامة [6] .

23. عبدالله بن أبي بكر (ت 135 هـ)

هو عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، أبو محمد المدني ، كان ثقة كثير الحديث عالما ، وثقه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، والنسائي (ت

---

(7) العجلي ، معرفة الثقات : 1/ 389 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 3/ 404 .

(8) الكاشف : 1/ 427.

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 362.

(10) الشيباني ، الآحاد والمثاني : 4/ 14.

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 248 ؛ البخاري ، التاريخ الكبير : 7/ 8.

(2) الواعظ ، ابو حفص عمر بن أحمد (ت 385 ه) ، تاريخ اسماء الثقات ، تحقيق صبحي السامرائي ، الدار السلفة ، (الكويت . 1984) ، ج1، ص 149.

(3) الثقات : 7/ 274.

(4) الذهبي ، الكاشف : 1/ 600 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 106.

(5) الحكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين : 1/ 555.

(6) الزيعلي ، نصب الراية : 3/ 450.

303 هـ) [7] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [8] ، وعده الذهبي (ت 748 هـ) : '' ***حجة*** '' [9] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : '' ***ثقة من الخامسة*** '' ، توفي سنة (ت 135 هـ) [10] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن مقتل الهرمزان [1]

24. علي بن عروة

هو علي بن عروة الدمشقي ، روى عنه العراقيون ، وكان ممن يضع الحديث على قلته[2] ، ضعفه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، وقال : '' ***ليس حديثه بشيء ، وهو ضعيف عن كل من روى عنه*** '' ، وقال ابن حنبل (ت 241 هـ) : '' ***منكر الحديث*** '' ، وعده البخاري (ت 256 هـ) : '' ***مجهولا*** '' [3] ، وقال ابن حجر : '' ***متروك من الثامنة*** '' [4] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة على الحث لحضور ختان المسلم [5] .

25 . عمارة بن غزية (ت 140 هـ)

هو عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية الأنصاري المازني المدني[6] ، وثقه ابن حنبل (ت 241 هـ) ، وعلق عليه البخاري (ت 256 هـ) ميلا ، وقال النسائي (

---

(7) البخاري ، التاريخ الكبير : 5/ 54 ؛ الدار قطني ، ابو الحسن علي بن عمر بن أحمد (ت 385 هـ) ، ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم ، تحقيق بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية ، (بيروت ـ 1985) ، ج2، ص 146 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 144.

(8) الثقات : 5/ 16.

(9) الكاشف : 1/ 541.

(10) تقريب التهذيب : 1/ 297.

(1) المجلسي ، مُحَمَّد باقر (ت 1111 هـ) ، بحار الانوار ، ط2، مؤسسة الوفاء ، (بيروت ـ 1983) ، ج31 ، ص 226.

(2) ابن حبان ، المجروحين : 2/ 107 ؛ المزي ، تهذيب الكمال : 21 / 69.

(3) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 43 / 92 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 7/ 319.

(4) تقريب التهذيب : 1/ 403.

(5) الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال : 5/ 208.

(6) البخاري ، التاريخ الكبير : 6 / 503 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 6/ 139.

ت 303 هـ) : ''***ليس به بأس*** '' [7] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) من ''***حفاظ المدينة كان يخطئ*** '' ، توفي سنة (ت 140 هـ) [8] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن محبة الله للعبد [9] .

26. عمرو بن عبدالله (ت 129 هـ)

هو عمرو بن عبدالله بن عبيد الإمام القدوة الحافظ الحجة ابو إسحاق الهمداني السبيعي [1] ، قال عنه الذهبي (ت 748 هـ) : ''***ثقة تغير قبل موته من الكبر وساء حفظه*** '' [2] ، توفي سنة (129 هـ) [3] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن صلاة الوتر [4].

27. عمرو بن أبي عمرو

هو عمرو بن ابي عمرو ، واسم ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب المخزومي ، ابو عثمان المدني [5] ، من صغار التابعين ضعفه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، والنسائي (ت 303 هـ) ، ووثقه ابن حنبل (ت 241 هـ) ، وأبو زرعة (ت 264 هـ) [6] ، وقال الجوزجاني (ت 259 هـ) : ''***مضطرب الحديث*** ''[7] ، وقال العلائي (

(**7**) ابن حنبل ، كتاب بحر الدم فيمن تكلم به الامام أحمد بمدح أو ذم ، تحقيق أبو أسامة وصي الله بن مُحَمَّد بن عباس ، ط**1**، دار الراية ، (الرياض ـ **1989**) ، ج**1**، ص **311** ؛ ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : **1/ 458** ؛ تهذيب التهذيب : **7/ 370**.

(**8**) مشاهير علماء الأمصار : **1/ 135**.

(**9**) الترمذي ، سنن الترمذي : **4/ 381** ؛ القضاعي ، حمدي عبد المجيد (ت **454** هـ) ، مسند الشهاب ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط**1**، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ـ **1985**) ، ج**2**، ص **297**.

(**1**) الكلاباذي ، رجال صحيح البخاري : **2/ 544** ؛ الهروي ، ابو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (ت **405** هـ) ، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، تحقيق نظر مُحَمَّد الفاريابي ، ط**1**، مكتبة الرشد ، (الرياض ـ **1411**) ، ج**1**، ص **67**.

(**2**) من تكلم فيه : **1/ 208** ؛ وسير أعلام النبلاء : **8/ 489**.

(**3**) المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي (ت **234** هـ) ، العلل ، تحقيق مُحَمَّد مصطفى الاعظمي ، ط**2**، المكتب الإسلامي ، (بيروت ـ **1980**) ، ج**1**، ص **67**.

(**4**) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، مؤسسة قرطبة ، (مصر ـ بلا ت) ، ج**1**، ص **78**.

(**5**) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **8/ 72**؛ وتلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير ، تحقيق السيد عبدالله هاشم اليماني المدني ، (المدينة المنورة ـ **1964**) ، ج**2**، **276**.

(**6**) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين : **2/ 230** ؛ ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : **1/ 432**.

ت 761 هـ) : "***حديثه مرسل*** " [8] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) :"***ثقة ربما وهم من الخامسة*** " ، توفي بعد الخمسين ومائة[9] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة في محبة الله للعبد [1].

28. الليث بن سعد (ت 175 هـ)

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، أبو الحارث ، وثقه ابن سعد (ت 230هـ)[2] ، وذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته ، وقال : "***كان من سادات أهل زمانه فقها ، وورعا ، وعلما ، وفضلا ، وسخاء*** "[3] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : "***فقيه إمام مشهور من السابعة***"[4] توفي سنة (ت 175 هـ) [5] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة ضمن خبر تعزية الرسول (ﷺ) لمعاذ بن جبل لوفاة ابنه [6] .

28. محمد بن عجلان (ت 148 هـ)

هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبدالله المدني ، الفقيه الصالح ، وثقه يحيى بن معين (ت233 هـ) ، وابن حنبل (ت 241 هـ) ، وقال غيرهما سيء الحفظ [7] ، وذكره ابن حبان (

---

(7) أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (ت 259 هـ) ، أحوال الرجال ، تحقيق صبحي البدري السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت . 1405) ، ج1، ص 125.

(8) أبو سعيد خليل بن كيكلدي (ت 761 هـ) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2، عالم الكتب ، (بيروت . 1986) ، ج1، ص 246.

(9) تقريب التهذيب : 1/ 425.

(1) الترمذي ، سنن الترمذي : 4/ 381.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : 7/ 517 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 8 / 412.

(3) الثقات : 7/ 360 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 8 / 416.

(4) تقريب التهذيب : 1/ 264.

(5) الاصبهاني ، رجال مسلم : 2/ 159 ؛ القسنطي ، الوفيات : 1/ 139.

(6) الاصفهاني ، حلية الاولياء : 1/ 243.

(7) الذهبي ، الكاشف : 2/ 200؛ ابن حجر ، لسان الميزان : 7/ 368.

ت 354 هـ) في ثقاته [8] ، وقال ابن حجر (852 هـ) : ''***تابعي صغير مشهور وصفه بن حنبل بالتدليس*** '' [9] ، توفي سنة (148 هـ) [10] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن الإسفار بصلاة الصبح [11].

29. يحيى بن عبد العزيز

هو يحيى بن عبد العزيز الشامي ابو عبد العزيز الدمشقي ، ويقال اليماني ، من كبار العلماء [1] ، قال عنه ابن ابي حاتم (ت 327 هـ) : ''***ما بحديثه بأس*** '' [2] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : ''***مقبول من السابعة*** '' [3] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن غزوة الخندق [4].

30. يزيد بن عياض

هو يزيد بن عياض بن جعدبة الليثي ، أبو الحكم المدني نزيل البصرة [5] ، ضعفه يحيى بن معين (ت 233 هـ) ، وقال : ''***ليس بشيء و لا يكتب حديثه*** '' ، وقال مرة : ''***ليس بثقة*** '' ، وقال البخاري (ت 256 هـ) : ''***ضعيف الحديث منكر الحديث*** '' وعن أبي زرعة : ''***ضعيف الحديث*** '' ، وعن النسائي (ت 303 هـ) : ''***متروك الحديث*** ''[6] ، وقال ابن حبان (ت 354 هـ) :

(**8**) الثقات : **7**/ **387**.

(**9**) طبقات المدلسين : **1**/ **44**.

(**10**) السيوطي ، طبقات الحفاظ : **1**/ **79**.

(**11**) الشافعي ، مُحَمَّد بن إدريس أبو عبدالله (ت **204** هـ) ، الأم ، ط**1**، دار الفكر ، (بيروت . **1980**) ، ج**1**، ص **93**؛ والرسالة ، تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر، المكتبة العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ص **282** ؛ المارديني ، ابن التركماني ، علاء الدين (ت **745** هـ) ، الجوهر النقي ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج**1**، ص **458**.

(**1**) المزي ، تهذيب الكمال : **31** / **444**؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال : **7**/ **394**.

(**2**) الجرح والتعديل : **9**/ **170**.

(**3**) تقريب التهذيب : **1**/ **593**.

(**4**) الواقدي ، المغازي : **2**/ **447**.

(**5**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **5**/ **412** ؛ ابن حجر ، تقريب التهذيب : **1**/ **604**.

(**6**) ابن سعد ، الطبقات الكبرى : **5**/ **412** ؛ البخاري ، الضعفاء الصغير ، تحقيق إبراهيم زايد ، ط**1**، دار الوعي ، (حلب . **1396**) ، ج**1**، ص **121** ؛ النسائي ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ط**1**، دار الوعي ، (حلب . **1969**) ، ج**1**، ص **101** ؛ ابن العجمي ، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، تحقيق ، صبحي السامرائي ، ط**1**، عالم الكتب ، (بيروت . **1987**) ، ج**1**، **281** ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : **11**/ **308**.

''كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، والمقلوبات عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج '' [7] .

روى عن عاصم رواية واحدة غير مسندة أوقفها عنده عن العامل على الصدقة بالحق [8] .

31. يونس بن محمد الظفري

هو يونس بن محمد بن انس الظفري من أهل المدينة يروي عن أبيه[9] ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [1] .

روى عن عاصم رواية واحدة مسندة عن غزوة أحد [2]

علـــــومه ومعـــــارفه

لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جمع أحاديث الرسول (ﷺ) ، وسنته المطهرة ، بل شملت إلى جانب علمه بالسنة علوما ، ومعارف أخرى كانت في عصره من أهمها :

أولا: علمه بتفسير القران

يعد عاصم بن عمر أحد علماء التابعين [3] ، الذين اهتموا بعلوم القران ، وتفسيره ، ولعل ما كان يتمتع به عاصم من مكانة علمية في المدينة المنورة حفلت كتب التفسير بالرواية والأخذ عنه فضلا عن ذلك فهو ثقة [4] ، ومن ابرز مروياته التي تناقلتها كتب التفسير قوله في تفسير قوله تعالى ﴿ **وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾ [5] قال عاصم بن

---

(7) ابن حبان ، المجروحين : 3/ 108.

(8) الترمذي ، سنن الترمذي : 3: 37.

(9) البخاري ، التاريخ الكبير : 8/ 410.

(1) الثقات : 5/ 555.

(2) الواقدي ، المغازي / 1/ 251.

(3)االذهبي ، ميزان الاعتدال : 4/ 10.

(4) ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47.

(5) من سورة البقرة ، الاية : 89.

عمر عن اشياخ من قومه فينا والله ، وفيهم يعني في الأنصار ، وفي اليهود الذين كانوا جيرانهم نزلت هذه الآية [6] .

وعن ابن إسحاق (ت 151 هـ) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : ''***لما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله (ﷺ) يهود بني قينقاع حين قدم المدينة ، فقال : يا معشر يهود اسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا ، فقالوا : يا محمد لا تغرنك نفسك أنك قتلت نفرا من قريش لا يعرفون القتال أنك والله لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا ، فانزل الله عز وجل في ذلك من قولهم*** '' [1] ﴿ **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ** ﴾[2] ، وفي تفسير قوله تعالى ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً** ﴾ [3] ، هذه الآية نزلت في قصة بني أبيرق ، وحديثها مشهور في كتب التفسير عن عاصم بن عمر بن قتادة [4]

ومما جاء في كتب التفسير عن عاصم بن عمر في تفسير قوله تعالى ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾[5] ، أنه قال : نزلت هذه الآية حينما أصاب الله قريشا يوم بدر جمع رسول الله (ﷺ) اليهود في سوق بني قينقاع ... القصة[6] .

وعن تفسير قوله تعالى ﴿ **إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا** ﴾ [7] ، قال عاصم بن عمر بن قتادة : نزلت هذه الاية في حديث الخندق [8] ، وفي تفسير قوله تعالى ﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ**

---

(6) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران ، دار الفكر ، (بيروت . 1405) ، ج1، ص 410؛ الشوكاني ، مُحَمَّد بن علي (ت 1250 هـ) ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية والتفسير ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 113.

(1) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : 3/ 192.

(2) من سورة آل عمرن ، الآية : 12.

(3) من سورة النساء ، الآية : 105.

(4) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : 5/ 265 ؛ ابن ابي حاتم ، تفسير ابن ابي حاتم ، تحقيق اسعد مُحَمَّد الطيب ، المكتبة العصرية ، (صيدا . بلا ت) ، ج4، ص 1059 ؛ ابن كثير ، تفسير ابن كثير : 1/ 552.

(5) من سورة المائدة ، الآية : 10.

(6) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : 6/ 144 ؛ السيوطي ، الدر المنثور ، دار الفكر ، (بيروت . 1993) ، ج3، ص 37.

(7) من سورة الأحزاب ، الآية : 7.

(8) الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القران : 21 / 129.

وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [9] ، قال عاصم بن عمر بن قتادة : نزلت هذه الاية

في اثني عشر رجلا من المنافقين [1] ، وهناك الكثير من التفاصيل لا مجال لحصرها اوردها عاصم بن عمر في مروياته التاريخية نجدها في كتب التفسير .

ثانيا : علمه بالحديث

يعد علم الحديث من اشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله سبحانه وتعالى ، إذ الأحكام مبنية عليهما ، ومستنبطة منهما [2] ، وهو علم يشتمل على نقل أقوال النبي (ﷺ) وأفعاله [3] ، ومن هذا المنطلق كان عاصم بن عمر ضليعا بهذا العلم ، وبدأت اهتماماته مبكرة بدراسة الحديث ، وروايته في المدينة حتى وفاته [4].

كان عاصم بن عمر يتمتع بمكانة علمية متميزة في المدينة ، وعد في تسمية تابعي أهل المدينة ، ومحدثيهم [5] ، وكانت رواياته موضع اهتمام المحدثين ، ولاسيما أنه ''***ثقة متفق على حديثه*** ''[6] ، وبعبارة أخرى فان كتب الحديث قد اعتمدت روايات عاصم بن عمر كاعتمادها على آخرين مما يدل على مكانته المتميزة بين أئمة رجال الحديث ، ومما يؤكد ذلك ما ذهبت إليه بعض المصادر بإشارتها إلى عاصم بن عمر بأنه ''***أحد رجال الكتب الستة***''[7]

.

(**9**) من سورة التوبة ، الاية : **107** .

(**1**) الطوسي ، التبيان في تفسير القران ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، ط**1**، مطبعة مكتبة الاعلام الاسلامي ، (بلا م . **1409**) ، ج**5**، ص **297**.

(**2**) السمعاني ، أدب الإملاء والاستملاء ، تحقيق سعيد مُحَمَّد اللحام ، ط**1**، مكتبة الهلال ، (بلا م . **1989**) ، ص **9**.

(**3**) الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ، تحقيق أحمد عمر هاشم ، ط**1**، دار الكتاب العربي ، (بيروت . **1985**)، ص **6**.

(**4**) مصطفى ، التاريخ العربي والمؤرخون : **1/ 156**.

(**5**) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : **25/ 276**.

(**6**) ابن رجب ، عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي (ت **795** هـ) ، شرح الترمذي ، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد ، ط**1**، مكتبة المنار ، (الاردن . **1407**) ، ج**2**، ص **875**.

(**7**) المباركفوري ، تحفة الاحوذي : **1/ 406**.

إن مؤلفي كتب الحديث أوردوا في كتبهم روايات عن عاصم بن عمر ، فقد ذكر البخاري (ت 256 هـ) في كتابه خمسة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب من بنى مسجدا) [8] ، وروى عنه مسلم (ت 261 هـ) في كتابه سبعة أحاديث ، منها على سبيل المثال (باب لكل داء دواء) [1] ، وذكر الترمذي (ت 279 هـ) في كتابه عشرة أحاديث ، منها على سبيل المثال (باب العامل على الصدقة) [2] ، وكان نصيب النسائي (ت 303 هـ) من روايات عاصم بن عمر حديثين منها على سبيل المثال (باب الاسفار بالفجر) [3] ، بينما كانت حصة أحمد بن حنبل (ت 241 هـ) ستة وثلاثين حديثا ، منها على سبيل المثال (باب ما جاء في الابتلاء) [4] ، في حين روى ابن ماجة (ت 275 هـ) في كتابه سبعة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب) [5] ، وروى الدارمي (ت 255 هـ) في كتابه ستة أحاديث عن عاصم بن عمر منها على سبيل المثال (باب النهي عن الصدقة بجميع مال الرجل) [6] ، أما ابن خزيمة (ت 311 هـ) فقد أورد في كتابه عشرة أحاديث عن عاصم بن عمر ، منها على سبيل المثال (باب التغليظ في العمل على السعاية) [7] .

ثالثا : علمه بالفقه

استعمل الفقه في الصدر الأول من الإسلام في فهم أحكام الدين جميعها سواء أكانت متعلقة بالأيمان ، والعقائد ، وما يتصل بها أم كانت أحكام الفروج ، والحدود ، والصلاة ، وبعد مدة تخصص استعماله فصار يعرف بأنه علم الأحكام من الصلاة ، والصيام، والفروض

---

(8) صحيح البخاري : 1/ 172.

(1) صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ج4، ص 1729.

(2) سنن الترمذي : 3/ 37.

(3) السنن الكبرى : 1/ 478.

(4) مسند الإمام أحمد بن حنبل : 5/ 248.

(5) أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 275 هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 368.

(6) سنن الدارمي : 1/ 479.

(7) أبو بكر محمد بن إسحاق السلمي النيسابوري (ت 311 هـ) ، صحيح ابن خزيمة ، تحقيق ، محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الإسلامي ، (بيروت . 1970) ، ج4، ص 51.

، والحدود [8] ، وبهذا المعنى وجد عاصم بن عمر مكانا له بين فقهاء ، ومحدثي عصره ، فقد ذكره اليعقوبي (ت 284 هـ) أحد الفقهاء في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز(ﷺ) (99 - 101 هـ)[1] .

ويبدو أن فتاوي عاصم بن عمر في الحلال والحرام كان لها صدى ملحوظ بين الناس ، لذلك عده اليعقوبي (ت 284 هـ) من جملة الفقهاء في عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك (101 - 105 هـ) ، ومن جملة الفقهاء في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105 - 125 هـ) [2] .

لم يرد في المصادر كتاب ألفه عاصم بن عمر في الفقه ، غير أننا نجد من خلال بعض الروايات أن مسائل عاصم بن عمر الفقهية كانت متداولة ، ومحفوظة في صدور الناس ، فهذا ابو زرعة (ت 264 هـ) يقول : دخلت البصرة فوجدت الناس يتحدثون عن عاصم بن عمر بن قتادة حديث ما من رجل يموت له ثلاثة من الولد ، فقلت : ليس هو من حديث عاصم بن عمر [3] ، ومن فتاوي عاصم بن عمر ما ورد عن عدم تغسيل الشهيد الجنب [4] ، وأمثلة أخرى عديدة .

رابعا : علمه بالسيرة والمغازي

السيرة في اللغة تعني السنة ، أو الطريقة[5] ، واصطلاحا تعني الأخبار التي ترتبط بزمان النبي (ﷺ) منذ ولادته حتى وفاته [6] ، وقد اقترنت السيرة بلفظة المغازي في الأكثر ، فقيل السيرة والمغازي [7] .

---

(8) الكركي ، الشيخ علي بن الحسن (ت 940 هـ) ، جامع المقاصد ، تحقيق مؤسسة آل البيت ، ط1، المطبعة المهدية ، (قم . 1408) ، ج1، ص 11.

(1) أحمد بن ابي يعقوب (ت 284 هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 308.

(2) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي : 2/ 315 . 329.

(3) ابن حجر ، لسان الميزان : 3/ 87.

(4) الشوكاني ، نيل الاوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار ، دار الجليل ، (بيروت . 1973) ، ج4، ص 61 ؛ الحنبلي ، ابن عبد الهادي ، تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، تحقيق ايمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج2، 134.

(5)الزبيدي ، تاج العروس : 3/ 287.

(6) نسب ، حسين مرادي ، المغازي النبوية لابي مُحَمَّد موسى بن عقبة (ت 141 هـ) ، ط1، مطبعة ذوي القربى ، (قم . 1424) ، ص 21.

(7) علي ، جواد ، موارد تاريخ الطبري ، مجلة المجمع العلمي العراق ، (بغداد . 1954) ، العدد الاول ، م3، ج1، ص 38.

ومن هنا لم تقتصر علوم عاصم بن عمر ومعارفه على جانب معين بل تعدتها إلى جوانب عديدة ، فأخباره في التواريخ مشهورة [1] ، ولاسيما أنه ''***رواية للعلم***'' على حد قول ابن سعد (ت 230 هـ) [2] ، وبناء على ذلك عد عاصم بن عمر أحد التابعين من ابناء الصحابة من الأنصار الذين شاركوا في حركة جمع المغازي ، والتأليف [3].

ولعل شهرة عاصم بن عمر بلغت فضلا عن كونه (مفسرا ، ومحدثا ، وفقيها) قمتها في السيرة والمغازي ، وأن علمه في هذا المجال كان موضع اهتمام المحدثين ، وأصحاب السيرة والمغازي الى المدى الذي عد ''***صاحب السير والمغازي***'' [4] .

ويرى بعض الباحثين أن جهود عاصم بن عمر في السيرة والمغازي لم تبلغ مرحلة التأليف فيها [5] ، في حين استدل اخرون من كثرة رواياته التي نقلها عنه مؤرخو السيرة ، وطول بعضها مثل روايته لقصة إسلام سلمان الفارسي (ﷺ) [6] على أنه كان يستعين بمعلومات مكتوبة [7] .

ويبدو أن عاصم بن عمر لم يكن متفردا بالمعنى الخاص بحركة التأليف وبحسب ما ذهب اليه الدكتور جواد علي ، فإن عاصم بن عمر كان يمثل في الواقع حلقة اتصال بين أقدم من اشتغل بجمع السيرة النبوية ، والذين نظموا مواد السيرة ، وهذبوها ، ورتبوها في كتب مبوبة ، إذ كان عاصم بن عمر يدرس السيرة في المسجد ، ويحدث الناس وهم بين مستمع ، ومدون ، ومن هذه الامالي والمجالس تكونت مواد السيرة ، ومادة التاريخ [8].

---

(1) ابن حجر ، الإصابة : 7/ 656 ؛ الصالحي ، مُحَمَّد بن يوسف الشامي (ت 942 هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تحقيق عادل عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1414) ، ج8، ص 302.

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128.

(3) سعيد ، مُحَمَّد عطاء الله مُحَمَّد ، مقاصد المؤرخين المسلمين في كتابة السير والتراجم في القرنيين الثاني والثالث الهجريين ، رسالة ماجستير ، بإشراف الدكتور فاضل مهدي بيات ، جامعة بغداد .كلية الآداب ، 1996 ، ص 50.

(4) ابن قتيبة ، المعارف ، ص 466 ؛ اليافعي ، ابو مُحَمَّد عبدالله بن سعد (ت 768 هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت . 1970) ، ج1، ص 256.

(5) الواقدي ، المغازي ، ص 19 (المقدمة) .

(6) ابن هشام ، السيرة النبوية : 2/ 41 42 43 44 45 46 47 48 49.

(7) سعيد ، مقاصد المؤرخين المسلمين في كتابة السير والتراجم في القرنيين الثاني والثالث الهجريين ، ص 50.

(8) علي ، موارد تاريخ الطبري ، م3، ج1، ص 56.

فضلا عما تقدم فقد كان عاصم بن عمر ضليعا في مجال آخر مهم هو علمه بالانساب[1]، ولعل أهمية هذا العلم فضلا عما تقدم ذكره قد نمت أهمية عاصم بن عمر ليكون مرجعا مهما لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي ، وعلم التاريخ [*] .

أقوال العلماء فيه

يعد عاصم بن عمر أحد تلك الشخصيات العلمية التي زودت معظم المصادر التاريخية بالكثير من الروايات ، ولذلك كان عاصم موضع تقدير ، واحترام اغلب العلماء ، وقد أثنى عليه كثير من العلماء ممن جاءوا بعده .

فابن سعد (ت 230 هـ) يقول : ''***كان عاصم بن عمر من العلماء بالسيرة وغيرها*** '' [2]، وفي موضع أخر قال عنه : ''***وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ومغازي رسول الله (ﷺ)*** ''[3]، وقال ابن قتيبة (ت 276 هـ) : ''***هو صاحب السير والمغازي*** '' [4]، وقال ابن حزم (ت 456 هـ) : ''***المحدث الفاضل عاصم بن عمر بن قتادة*** '' [5]، وقال ابن عبد البر (ت 463 هـ) : ''***عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة*** '' [6]، وقال ابن الجوزي (ت 597 هـ) : ''***كان له علم بالسير والمغازي***''[7] وقال ابن الاثير (ت 630 هـ) : ''***من اعلم الناس بأخبار الأنصار***''[8].

---

(1) ابن عبد البر ، الاستيعاب : 3/ 1276 ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة : 4/ 196.

(*) سنتحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الثالث .

(2) الطبقات الكبرى : 3/ 452.

(3) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47.

(4) المعارف ، ص 466.

(5) جمهرة انساب العرب : 342.

(6) الاستيعاب : 3/ 1276 ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة : 4/ 196.

(7) المنتظم : 7/ 203.

(8) أسد الغابة : 5/ 431.

وقال الذهبي (ت 748 هـ) : ''***كان إخباريا علامة بالمغازي***''[1] ، وفي موضع آخر قال : '' ***علامة بالمغازي*** ''[2] ، وفي موضع آخر قال عنه : '' ***عاصم بن عمر بن قتادة المدني أحد علماء التابعين*** '' [3] ، وقال ابن حجر : '' ***عاصم بن عمر بن قتادة الانصاري التابعي المشهور*** '' [4] ، وقال السخاوي (ت 902 هـ) : '' ***وكان عالما رواية للعلم ، وله علم بالمغازي والسير*** ''[5] ، فضلا عن ذلك فقد ذكره المباركفوري (ت 1053 هـ) : '' ***من رجال الكتب الستة*** ''[6] .

تـــــوثيـــقه

تكلم على عاصم بن عمر بن قتادة علماء الجرح والتعديل ، والمحدثون والمؤرخون بعبارات المدح ، والثناء ، ولاسيما فيما يتعلق بالمغازي ، ولعل في مقدمة من وثقه ، ووثق مغازيه ابن سعد (ت 230 هـ) إذ قال : '' ***وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازي رسول الله (ﷺ) ..... وكان ثقة كثير الحديث*** '' [7] ، وقال يحيى بن معين (ت 233 هـ) : ''***صدوق*** '' [8] ، وقال ابن شبة النميري (ت 262 هـ): ''***ثقـــة*** '' [9] ، وقال أبو زرعة (ت 264 هـ) : ***'' ثقة من الأنصار*** '' [10].

---

(1) العبر في خبر من غبر ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط2، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت . 1948) ، ج1، ص 151 ؛ ابن العماد ، ابو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت 1089 هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 157.

(2) الكاشف : 1/ 520 ؛ العيني ، بدر الدين محمود بن أحمد (ت 855 هـ) ، عمدة القاري ، دار احياء التراث ، (بيروت . بلا ت) ، ج17 ، ص 166 ؛ السيوطي ، الجامع الصغير للسيوطي ، تحقيق محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين ، دار طائر العلم ، (جدة . بلا ت) ، ج1، ص 130.

(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 4/ 10.

(4) الإصابة : 7/ 656 ؛ الصالحي ، سبيل الهدى والرشاد : 8/ 302.

(5) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : 2/ 5.

(6) تحفة الاحوذي : 1/ 406.

(7) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25/ 277 ، السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة : 2/ 5.

(8) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) : 11/ 170 ؛ الذهبي ، الكاشف : 1/ 520.

(9) عمر البصري (ت 262 هـ) ، اخبار المدينة ، تحقيق علي محمد دندل ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا ت) ، ج2، ص 408 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم : 7/ 203.

(10) ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل : 6/ 346.

ذكره ابن حبان (ت 354 هـ) في ثقاته [1] ، وقال عنه : '' ***من سادات الانصار ، وعبادهم*** '' [2] ، وقال الذهبي (ت 748 هـ) : '' ***أحد علماء التابعين ثقة*** '' [3] ، وقال ابن رجب (ت 795 هـ) : '' ***عاصم بن عمر ثقة أيضا متفق على حديثه*** ''[4] ، وقال ابن حجر (ت 852 هـ) : '' ***ثقة عالم بالمغازي*** '' [5].

وعلى الرغم من اتفاق اغلب العلماء على توثيق عاصم بن عمر بن قتادة ، فقد شذ عبد الحق [*](ت 582 هـ) في كتاب الاحكام بقوله المتأرجح بين القبول ، والرفض ، إذ قال : '' ***هو ثقة عند ابن معين ، والنسائي ، وابي زرعة ، وضعفه غيرهما*** '' [6] ، والغريب أن عبد الحق اكتفى بهذه الاشارة دون تصريح باسماء هؤلاء الذين ضعفوا عاصم بن عمر بن قتادة ، ولاسيما ونحن لم نجد ما ذهب اليه عبد الحق (ت 582 هـ) الا عنده.

ويبدو أن القول : '' ***وضعفه غيرهما*** '' لا يمكن أن يصح ، وذلك لجملة من الاعتبارات ، منها ما ذهب اليه ابن القطان (ت 628 هـ) بتأكيداته بعدما أنكر قول عبد الحق (ت 582 هـ) عليه قال : '' ***بل هو ثقة مطلقا ، ولا اعرف أحدا ضعفه ، ولا نكره في الضعفاء*** '' [7] ، ولعل ابن حجر (ت 852 هـ) لم يجد في خزانته ما تذهب ، أو تطابق ما ذهب إليه عبد الحق (ت 582 هـ) ، ولذلك قال : '' ***لم يصح قول عبد الحق أن بعضهم ضعفه*** '' معززا ثقته بهذا الرأي الذي أبداه بقوله : '' ***وقد احتج به الجماعة*** ''[8] ،

---

(1) الثقات : 5/ 234.

(2) مشاهير علماء الامصار : 1/ 70.

(3) ميزان الاعتدال في نقد الرجال : 4/ 10.

(4) شرح علل الترمذي : 3/ 875.

(5) تقريب التهذيب : 1/ 286.

(*) هو أبو محمد بن عبد الحق بن عبد الرحمن الازدي الاشبيلي ، له كتاب الأحكام الكبرى في الحديث ، وهو كتاب كبير نحو ثلاثة مجلدات انتقاه من كتب الأحاديث ، توفي سنة (ت 582 هـ) ، ينظر : حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله (ت 1067 هـ) ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت . بلا ت) ، ج1، ص 20.

(6) ابن حجر ، مقدمة فتح الباري : 1/ 412.

(7) المصدر نفسه : 1/ 412.

(8) مقدمة فتح الباري : 1: 412 . 462.

فضلا عن ذلك فقد أكد حاجي خليفة (ت 1067 هـ) أن كتاب الأحكام لعبد الحق (ت 582 هـ) لا يخلو من الأحاديث الضعيفة [1] .

يتبين لنا مما تقدم أن اغلب المصادر تؤكد حتمية ثقة عاصم بن عمر ، وهذا يدل على اعتداله ، ودقة معلوماته ، وعدم الشك بها .

وفـــــــاتـــــه

فيما يتعلق بوفاة عاصم بن عمر بن قتادة فان المصادر قد اختلفت في تحديد سنة وفاته ، فابن حبان (ت 354 هـ) يذكر أنه توفي سنة (119 هـ) [2] ، في حين تؤكد مصادر اخرى ، ومنه طبقات ابن سعد (ت 230 هـ) أنه توفي سنة (120 هـ) [3] ، وقيل في بعض المصادر أنه توفي سنة (ت 126 هـ) [4] ، وذهبت بعض المصادر فيما يقال نه توفي سنة (127 هـ) [5] ، فضلا عن ذلك فقد قيل أنه توفي سنة (129 هـ) [6].

واذا كـــان لنـــا أن نـــرجح أحـــدى هـــذه الروايـــات فاولاهـــا بـــالقبول الروايـــة الثانيـــة التـــي ذكرهـــا ابـــن ســـعد (ت 230 هـــ) ، وذلـــك لقربـــه منهـــا ، ولاسـيما أنـــه قـد اعتـــمده فـــي كـــثيـــر مـــن روايـــاته ،

---

(1) كشف الظنون : 1/ 20.

(2) الثقات : 5/ 234 ؛ الاصبهاني : رجال مسلم : 2/ 97 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 5/ 241 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: 2/ 60 .

(3) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) : 1/ 128.

(4) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25 / 281 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 5/ 241 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: 5/ 47 .

(5) ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : 2/ 409 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25 / 281 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 5/ 241 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47 ؛ السخاوي ، التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة: 5/ 47

(6) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار : 1/ 70 ؛ الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : 1/ 305 ؛ الباجي ، التعديل والتجريح : 3/ 995 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق : 25 / 281 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47 ؛ الابطحي ، مُحَمَّد بن علي الموحد ، تهذيب المقال في تنقيح كتاب الرجال ، ط1، مطبعة سيد الشهداء ، (قم. 1412) ، ج5، ص51.

والشيء الآخر هو تأكيدات ابن الأثير (ت 630 هـ) بان وفاته سنة (120) ***'' في اصح الأقوال*** '' [1] فضلا عن ذلك فان اغلب المصادر ذهبت الى ذلك [2].

(1) الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، ط2، دار الكتب العلمية ، (بيروت . 1995) ، ج4،ص442.

(2) ابن خياط ، الطبقات : 1/ 258 ؛ ابن شبة النميري ، أخبار المدينة : 2/ 409 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ص 466 ؛ ابن حبان ، الثقات : 5/ 234؛ الربعي ، مولد العلماء ووفياتهم : 1/ 284 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء : 5/ 241؛ العبر في خبر من غبر : 1/ 151 ؛ العيني ، عمدة القاري : 4/ 211 ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب : 5/ 47 ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت 874 هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، (مصر . بلا ت) ، ج1، ص 285 ؛ السيوطي ، الجامع الصغير : 1/ 130 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب : 1/ 157 ؛ سالم ، عبد العزيز ، التاريخ والمؤرخون العرب ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . 1967) ، ص 58؛ يوسف غروي ، مُحَمَّد هادي، موسوعة التاريخ الإسلامي ، ط1، مجمع الفكر الإسلامي ، (قم . 1417) ، ج1، ص 16.

Abstract

The study is under the title " Asem ben Omar ben Qutadah Al-Dufery Al-Ansari and his historical narrations"

The solemn follower Asem ben Omar , is considered one of the scholars who paid attention to the study Prophet Mohammed (PBUH) biography and conquests , he was born and raised up in the city of the prophet , in a family that served Islam and concern with religion . From this community and family the personality of Asem ben Omar has evolved with versatile talents to be a reference for a group of those concerned with the biography and history of Prophet Mohammed (PBUH) .

The importance of the study is to give an account of one of the prophetic biography narrators and how his family origin has helped in the development of his personality , especially there is no sole study taking into account this important aspect of the Islamic history , thus we find that studying this personality ,that has not been well studied, is a study of the events of the prophetic biography.

The objective of the research is to focus on the magnitude of Asem ben Omar status and the importance of his narrations among the narrators of Prophet Mohammed biography and conquests , hoping this will add new and independent resource of the Islamic history in the Arabic library .

The title of the thesis was exclusive to the personality of Asem ben Omar and his historical narrations in references , as studying the other aspects , especially Tafseer (interpretation of Quran) , Hadith and Fiqah (jurisprudence) , need an independent study .

The study consists of three chapters , an introduction , conclusion , references and English abstract .

The first chapter deals with Asem ben Omar's name and ancestry and the status of his family in the Islamic history and how it affected his biography , the myth of his marriage , his role in political life , his travels , scientific biography : his sheiks and students , his sciences and knowledge , the saying of scholars about him , his documentation and his death date .

The second chapter concerned with his narration texts about the prophetic biography and the orthodox caliphs , it was put in chronological order and objective order , thus this chapter was bulky in comparison with the first and third chapter in quantity and quality , especially this study was meant to be an independent reference for future studies in prophetic biography .

The third chapter consists of the narration texts of Asem ben Omar , its historical importance in term of its attributions and as a reference to others , the sheiks of Asem , his versatile method in reporting his narrations and his attitude to its attributions and the importance of his narrations among other biographers as it is